منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري ت٥١٤هـ في عرضه للقراءات المتواترة (دراسة تحليلية) من خلال (الجزء الأول) نموذجاً

د. عبد الكريم بن نويفع الميموني
أستاذ مساعد- قسم الدراسات القرآنية - جامعة طيبة

مستخلص

صاحب الفضيلة الإمام أبي نصر القشيري أحد قراء القرن الخامس والسادس حيث خلصت الدراسة والتي هي بعنوان:(منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري في عرضه للقراءات وتوجيهها، من خلال (الجزء الأول) نموذجاً (دراسة تحليلية) تسليط الضوء على منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري بعلمي القراءات والتفسير في مخطوطه، بيان أهمية التعريف بكتاب التيسير للقشيري(ت:٥١٤هـ)، واقتراح مشاريع بحثية فيه وتحقيقها ودراستها فجاءت في مقدمته بعد التمهيد ترجمة الإمام القشيري وتوثيق المخطوط ونماذج لوصفها، ثم تعريف القراءات عامة والمتواترة مجال البحث، وتوجيه وتحقيق المخطوط في الجزء الأول (نموذجاً).

وختمته بأهم النتائج والتوصيات، وذيلت البحث بالفهارس العلمية وفق المتبع.

... والحمد لله رب العالمين...

Abstract

Sahib Alfadilat Alimam Abinasr Alqashiri ahd qura alqarn alkhmis walssadis hayth Khalasat aldirasat walati hi benwan: mnhj alimam almufasir abi nasr alqashiri eardih lilqaraat watawjihihia min Khilal (Aljuz aluwl)

Almufasir abi nasir alqaraat waltafsir makhtutiti baed altamhid tarjamat alimam alqushiri.

Eamat walmutawatirate majal albbuhth watawjih watahqiq almakhtut fisrt part

Finaly closed by result & recomandation and (Faharis)

...Thanks God the lord of the worlds looked and sealed...

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، تبصرة لأولى الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدراً، وأغزرها علماً، وأعذبها نظماً، وأبلغها في الخطاب قرءاناً عربياً غير ذي عوج، ولا مخلوق، ولا شبهه فيه ولا إرتياب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، الذي عنت لقيومته الوجوه، وخضعت لعظمته الرقاب.

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فإن العلم بحر ذخّار، لا يدرك له من قرار، وطود شامخ لا يُسلك إلى قُنّهِ[1] قال تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [2] صاحب الكتاب، الذي ييسر السبيل إلى تلك الأسباب سبحانه القائل قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧﴾ [3] وقال جل شانه فيما يتعلق بحفظ كتابه قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾ [4]، فيسر لي من السبل أعظمِها، ومن طرق العون على البحث أيسرها، فله الحمد سبحانه الذي سخر عباداً لخدمة القرآن الكريم، وعلومه لا سيما مجال القراءات فهو يعتبر الخادم الأمين للقران الكريم وإثراء التفسير والقراءات كان واضحاً في مخطوط الإمام القشيري رحمه الله – محل الدراسة– حيث جاء عنوان هذا البحث: منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري في عرضه للقراءات المتواترة وتوجيهها من خلال (الجزء الأول نموذجاً).

- **أهداف البحث:**

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١) لفت انتباه الباحثين في الدراسات القرآنية إلى كتاب التيسير في التفسير لأبي نصر القشيري (ت:٥١٤هـ) حيث لم يطبع حسب علمي وبيان أهميته.

٢) ابراز جهود علماء نيسابور في التفسير والقراءات ودراسة مناهجهم واختباراتهم ومصادرهم.

٣) تسليط الضوء على عناية الإمام المفسر أبي نصر القشيري بعلمي القراءات والتفسير.

٤) رغبتي في اثراء المكتبة القرآنية بهذا البحث الجامع بين التفسير والقراءات.

٥) ابراز أهمية القراءات في هذا التفسير ومدى استيعابه للقراءات من خلال التعرف بمنهج الإمام القشيري في عرضه وطرقه وايراده للقراءات.

☒ **أهمية البحث:**

- **أولاً: أهمية البحث وسبب اختياره:**

1/ قيمة هذا المخطوط ومكانته العالية بين كتب القراءات والتفسير.

٢/ مكانة مؤلف المخطوط (أبي نصر القشيري)، وقدره فهو من العلماء المشهود لهم بالعلم.

٣/ يُعتبر تحقيق المخطوط إضافة كبيرة للمكتبة القرءانية بما يحقق التبحُر في كتاب الله تعالى وعلومه (قراءات، وتفسير).

٤/ سلاسة أُسلوبِ الكّتاب وجزالة عّباراتِه وهذا يدُل على إحترافية الإمام أبي نصر القشيري رحمه الله تعالى في التأليف والتّصْنيف في مجال القراءات والتفسير.

☒ **الدراسات السابقة:**

(منهج الإمام المفسر أبي نصر القشيري في عرضه للقراءات المتواترة وتوجيهها – الجزء الأول) لم يسبق لأحد من الباحثين دراسة

وتحقيق هذا المخطوط وفق المنهج العلمي المتبع، وذلك بسؤالنا عنه في أقسام القراءات في الجامعات السودانية والإسلامية والعربية (حسب علمي واطلاعي).

مشكلة البحث:

١) ان مشكلة الدراسة واهميتها تأتي بما هو متعلق به موضوع الدراسة حيث كتاب الله عزوجل وعلوم الرسم والضبط والقراءة له.

٢) مادة البحث العلمية فهو يقوم بدراسة مسائل عدة متعلقة بكتاب الله عزوجل

٣) الترابط الوثيق بين علم القراءات والتفسير ولها تأثير كبير على القراءة الصحيحة لكتاب الله عز وجل.

٤) علوّ مكانة الإمام أبي نصر القشيري رحمه الله تعالى ومؤلفاته للمشتغلين بهذه الفن.

منهج البحث:

اتبعت بعون من الله تعالى في قسم الدراسة المنهج (التحليلي الاستقرائي)، وأما قسم التحقيق فكان منهجي فيه هو المنهج العلمي المُتبع في مثل هذه الرسائل العلمية، وذلك وفق النقاط التالية:

١) قُمْتُ بشْرح الكلِمات الغريبة من معاجم اللغة

٢) أوضحتُ وبيّنتُ القراءات القُرآنية من مصادرها

٣) ترجمت للعُلماءِ الذين وردت أسماؤهم في ثنايا هذا البحث

٤) صَحفت الآيات الواردة في البحث مع ذكر اسم السورة ورقم الآية

٥) نسقت الكتابة فكل جملة مستوفية الشروط تكون بسطرٍ مُستقِل

٦) اعتمدت في بحثي هذا على كتاب الله تعالى، ثم كُتب القِراءات والتفسير

٧) وثقت المعلومات وعزوتها إلى مصادرها ونسبتُ الأقوال إلى قائليها.

خطة البحث

١ مستخلص

٢ Abstract

٣ مقدمه

٤ أهداف البحث، وأهميته وأسباب اختياره وحدوده.

٥ منهج البحث

٦ خطة البحث

الفصل الأول: المبحث الأول: ترجمة الإمام القشيري

١ المطلب الأول: اسمه، كنيته، نسبه

٢ المطلب الثاني: شيوخه ومصنفاته

٣ المطلب الثالث: وفاته وثناء العلماء عليه

٤ المطلب الرابع: منهجه في عرض القراءات المتواترة.

المبحث الثاني: تعريف القراءات، نشأتها، وانواعها

١ المطلب الأول: تعريف علم القراءات

٢ المطلب الثاني: نشأة علم القراءات

٣ المطلب الثالث: فضل وأهمية علم القراءات

المبحث الثالث: – توثيق المخطوط ونماذج لوصفها

١ المطلب الأول: توثيق المخطوط ونسبته للمؤلف

٢ المطلب الثاني: نماذج من المخطوط

الفصل الثاني : الدراسة والتحقيق

دراسة القراءات:(الجزء الأول) نموذجاً

١ المبحث الأول: دراسة القراءات المتواترة في سورة الفاتحة

٢ المبحث الثاني: دراسة القراءات المتواترة في سورة البقرة

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات (الموضوعات)

الفصل الأول

المبحث الأول

ترجمة المؤلف (أبي نصر القشيري)

ويحتوي على **أربع مطالب** جاءت وفق الآتي:

المطلب الأول: اسمه، نسبه، مولده.

المطلب الثاني: شيوخه ومصنفاته العلمية.

المطلب الثالث: وفاته، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: منهجه في عرض القراءات المتواترة.

المطلب الأول: – اسمه، نسبه، مولده

- **أولاً: اسمه ولقبه:**

اتفق المؤرخون على اسمه وكنيته ولقبه فهو:

زين الإسلام أبو نصر عبد الرّحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، وهو الابن الرابع من جهة السّن من أولاد أبي القاسم القشيري، وهو أشبههُم بأبيه خَلقاً[٥].

لم أعثر على لقب حسب اطلاعي وعلمي.

- **ثانياً: نسبه:**

أصل أسرة المصنف من ناحية (أستُوا)[٦]، من نيسابور من العرب الذين وردوا خراسان، ووالده أبو القاسم قُشيريٌّ[٧]، الأب سُلميُّ الأم، وخال والدِه أبو عقيل السُلمي من وجوه ناحية (أُستُوا)[٨]، وأما أمُه فهي (فاطمة الإمام الحسن بن علي بن محمد بن الدقاق، أم البنين الشيخة المسنِدة).

ولقد كان أبو نصر القشيري أشبه الناس بأبيه خلقةً حتى كأنه شُق منه، وقد ربّاه والده واعتنى به كثيراً، فرباه وأدبه وأحسن تأدبية، وأشبعه بتعليم اللغة

العربية وزقة[٩] بها زقاً، حتى تخرج به وبرع فيها، وكمل في النثر والنظم فحاز فيهما قصب السّبق، استوفى الحظّ الأوفى من علم الأصول والتفسير تلقياً من والده، ورزق من السرعة في الكتابة ما كان يكتب كل يوم طاقاتٍ[١٠]، لا يلحقه فيه كبير مشقة[١١].

وانتقل الإمام القشيري رحمه الله الى مجلس إمام الحرمين بعد وفاة أبوه فواظب على درسه وصحبته ليلاً نهاراً، فحصل طريقته في المذهب والخلاف، وجرد عليه الأصول، وكان الإمام يعتدُ به، ويستفرغ أكثر أيامه مستفيداً منه بعض مسائل الحساب في الفرائض والدور والوصايا.

وحضر مجلسه ببغداد الخواص، ولزمه الأئمة مثل الإمام أبي إسحاق الشيرازي[١٢] رحمه الله تعالى فقيه العراق في زمانه، وكان أكثر صغوه[١٣] في أواخر أيامه إلى الرواية، وكان يداوم على مجلسه للحديث في اليوم مرة أو مرتين.

المطلب الثاني

شيوخه ومصنفاته العلمية

أولاً: شيوخه:

سمع أباه وأبا عثمان الصابوني وشيوخاً آخرين منهم: [١٤].

١) أبا الحسين الفارسي
٢) أبا حفص بن مسرور
٣) أبا سعد الكنجروذي
٤) أبا بكر البيهقي الحافظ [١٥].
٥) أبا الحسين بن النقور [١٦].
٦) أبا القاسم الزنجاني[١٧].

وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز، وحدث بالكثير، وروى عنه كثيرون منهم على سبيل المثال:

١) أبو الفتوح الطائي[١٨].

٢) وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي[١٩].
٣) سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار
٤) وأبو سعد الصفّار

- **ثانياً: مصنفاته:**

للإمام القشيري رحمه الله تعالى مؤلفات في التفسير والأصول والفقه وغيرهما من العلوم الشرعية ومنها على سبيل المثال:

١) (الموضح في الفروع) وهو في فروع الفقه الشافعي.
٢) (التيسير في علم التفسير) –محل الدراسه–
٣) (تخريج الفوائد).
٤) (التذكرة الشرقية)
٥) (المرشد في أصول الفقه)[٢٠].

وهذه المصنفات وغيرها ذكرها كثير من العلماء منهم حاجي خليفة، الصريفيني في ترجمة المصنف، وكذلك الزركشي وغيرهم[٢١].

المطلب الثالث

وفاته، وثناء العلماء عليه

- **أولاً: وفاته:**

توفي الإمام القشيري رحمه الله تعالى في العشرين من جمادى الآخرة في سنة أربع عشرة وخمسمائة للهجرة رحمه الله تعالى.

- **ثانياً: ثناء العلماء عليه:**

بلغ الإمام القشيري مكانة رفيعة في ضروب العلم الشرعي والنحوي والأصولي، لا سيما وان والده له منزلة كبيرة وشُهرةً واسعة فهو مفسر، وفقيه، وأصولي ونحوي كذلك، حيث قال عبد الغافر:(هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم القشيري بحر العلوم وصدر القروم[٢٢]، كمُل في النثر والنظم، وحاز فيهما قدم السّبق، ثم تولى إمامة الحرمين الشريفين، فأحكم المذهب والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي به، ثم خرج حاجاً، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول

ما لم يعهد لأحد، وحضر مجلسه الخواصُ، وأجمع كثير من تلاميذه ومن يحضر دروسه بأنهم ما رأوا مثله في زمانه وفي تبحره[٢٣]، وذكروا أنه كان من كبار أصحاب أبي المعالي الجوينيّ وقال الإمام ابن الصّلاح:(أعلى أولاد الأستاذ أبي القاسم القشيري في العلم محلاً، وإن لم يكن أكبرهم سِناً)[٢٤].

وقال الذهبي رحمه الله تعالى:(الشيخ الإمام المفسر العلامة أبونصر عبد الرحيم النيسابوري النحوي المتكلم، وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ، اعتنى به أبوه، واسمعه وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خطّ، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصّل طريقة المذهب والخلاف، وساد وعظم قدره، واشتهر ذكره[٢٥]، وقال أيضاً:(واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير والأصول تلقيناً من أبيه[٢٦].

وقال تاج الدين السبكي:(كان رجلاً معظماً حتى عند مشايخه، فلقد أطنب شيخه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في الثناء عليه [٢٧].

المطلب الرابع

منهجه في ايراد القراءات المتواترة

منهج الإمام القشيري في عرضه للقراءات في كتابه (التيسير في التفسير) الجزء الأول أنموذجا، قبل أن نلج في الموضوع وفي عرض القراءات وتوجيهها في حدود بحثنا، لا بد أن أبرز بعض النقاط في منهجه لورود القراءات المتواترة والشاذة حتى يكون المطّلع على هذا البحث على بصيرة وعلى دراية تامة بمنهج الإمام.

* لقد اعتمد القشيري في إيراد القراءات في كتابه على مصادر أساسية من كتب القراءات، بيد أنه لم يذكر الكُتب التي ضمن بها كتابه، ولكنا نستطيع القول: بأنه رجع إلى كتب المائة الرابعة، كالجامع في القراءات للإمام الطبري ت:٣١٠هـ شيخ المفسرين، وهو كتاب حافل في بابه فيه نيف وعشرون قراءة، وكتاب السبعة للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ت ٣٢٤ هـ، وهو أول من سبع السبعة، وكذلك يبدو أنه اعتمد على بعض كتب المائة الخامسة، كالتيسير للإمام

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني تـ ٤٤٤ هـ، وكتاب العنوان في القراءات السبع للإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري تـ ٤٥٥ هـ، وكتاب التخليص في القراءات الثمان للإمام أبي معشري عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري تـ ٤٧٨ هـ، واستطعنا أن نقول: أنه رجع إلى هذه المراجع أو جلها، أن أصحاب هذه الكتب كلهم قد ماتوا قبل الإمام القشيري، وقد توفرت هذه المراجع في زمنه.

لكنه لم يصرح باسم كتاب واحد من هذه الكتب، لكنه أفاد من خلال رجوعه لمصادر مختلفة مشرقية ومغربية، ونستطيع أن نوضح أبرز نقاط المنهج في التقاط التالية:

اعتمد على ذكر قراءات الأئمة السبعة فقط في المتواترة، ولها أمثلة كثيرة، فمثلا[٢٨]، ذكر خلاف القراء في لفظ:(واعدنا) الواقع في قول الله تعالى:﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[٢٩] وهي قراءة سبعية، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

..... *** وعدنا جميعا دون ما ألف حلا

وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري، وشاركه أبو جعفر ويعقوب الحضرمي، وبهذه تسمى قراءة سبعية؛ لأنها موجودة في ضمن قراءات الأئمة السبعة، أما لو انفرد بها أحد القراء الثلاثة المتممين للعشر أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر فهي قراءة عشرية، هذا ما اصطلحه أهل الفن.

ومثلا: ذكر خلاف القراء في قول الله تعالى:﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾[٣٠] في لفظ (فأزلهما) قراءات أن سبعيتان، أحدهما: قراءة الجمهور:(فأزلهما) بتشديد اللام مع حذف الألف بعد الزاي، الثانية:(فأزالهما) بتخفيف اللام مع إثبات ألف بعد الزاي وهي قراءة حمزة[٣١].

قال الشاطبي رحمه الله:

وفي فأزل اللام خفف لحمزة *** وزد ألفا من قبله فتكملا

* وقس على هذين المثالين في سائر الكتاب، أنه اعتمد في أغلب الأحوال ذكر القراءات السبع الفرشية التي تؤدي إلى انتشار في المعنى، وتجعل مقام الآية

آيتين، لكثرة المعاني، وقد تكون القراءة الثانية مكملة لمعنى القراءة الأولى، وهذا من إعجاز القرآن وإيجازة.

مثاله: ما أورده المصنف في المخطوطة:﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [٣٢] لفظ (يكذبون) قرئ بالتشديد والتخفيف ولكليهما معنى، يأتي في توجيهه إن شاء الله، في مبحث توجيه القراءات المتواترة[٣٣].

* وقد اهتم بالقراءات التي توجه بالجانب الصرفي والنحوي، وورود هذه القراءات في تفسير القشيري: تبرز وتظهر قيمة الإمام القشيري في اللغة، ولا يخفى أنه كان أديبا أريبا رحمه الله.

مثاله: ما أورده المصنف في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [٣٤] قرئ لفظ (يقبل) بالتأنيث والتذكير، ووجه القراءتين واضح، لوجود لفظ:(شفاعة) بعد الفعل، وبوجود الفصل بالجار والمجرور بين الفعل وفاعله[٣٥]، فمن قرأ بالتأنيث؛ لتأنيث لفظ (شفاعة) ومن قرأ بالتذكير على أنه تأنيث غير حقيقي، هذا ما يتعلق بالجانب الصرفي.

* وفيما يتعلق بالجانب النحوي ما أورده المصنف، في قول الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ قرئ لفظ (لكنّ) بالتشديد والتخفيف، وقرئ لفظ (الشياطين) بالرفع والنصب، فالجمع بين القراءتين أن من شدد:(لكنّ) قرأ بنصب(الشياطينَ)، (لكنّ) من أخوات إنّ، فنصب اسمها، ومن خفف(لكنْ) رفع:(الشياطينُ) على أن (لكنْ) مهملة ورفع (الشياطين) على الابتداء، خذا حذو أكثر المفسرين في عزو القراءات لأصحابها، لا ينسب القراءات لأحد من أصحابها سواء كانت شاذة أو متوترة، مثاله: ما أورده المصنف في المخطوطة رقم ٣٨ في قول الله تعالى:﴿ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ ﴾ [٣٦] قال: قرئ لفظ (هزوا) قال: قرئ بالتثقيل والتخفيف من غير نسبة إلى قارئ من القراء، ومثله في اللوحة رقم ٣٢ من المخطوطة في قول الله تعالى﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ قال: وقرئ (يغفر) بالياء مع الضم، و(تغفر) بالتاء مع الضم من غير نسبة القراءة لقرائها[٣٧].

* وقضية عزو القراءات يحتاج إلى دراية تامة، وإلى حفظ وتعلق شديد بكتب القراءات.

* يذكر بعض القراء إذا انفردوا بكلمات قرآنية ورد فيها خلاف سبعي، فيذكر بعضهم باسمه الصريح، كما أورد في اللوحة رقم ٣٢ من المخطوطة، فقال:"وقرأ أبو عمرو بإدغام الراء في اللام في جميع القرآن" يعني قول الله تعالى:(نغفر لكم) ذكر أبا عمرو بصريح اسمه؛ لأنه انفرد بالباب، وإن لم ينفرد قارئ بقراءة، فلم يذكر أسماءهم هذا باستقراء، اللهم إلا إذا انفرد أهل مصر من الأمصار فذكرهم باسم مصرهم وبلدهم، مثل:ما أورده في اللوحة رقم ٥٢ من المخطوطة في كلمتي:(وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)، فقال : وأهل الحجاز يقرؤون (جبريل) بكسر الجيم من غير همز، وقال: و(ميكائيل) مثل (ميكا عيل) وهي قراءة أهل الكوفة وهم حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم.

* والامام القشيري مهتم بتوجيه القراءات اهتماما واضحا، فيورد توجيه الكلمة بعض بيان القراءة والتفسير، مثل ما أورده المصنف في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [٣٨] أي ما يخدعون فأخرجه على طريق مطابقة اللفظ، كقوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ [٣٩]، وقيل: أي يرجع وبال خداعهم إليهم، وقيل: يخادعون أنفسهم بالتسويف[٤٠].

وكذلك ما أورده في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ ﴾ [٤١] قرئ أسارى وأسرى هما جمع أسير، والأسير بمعنى المأسور، يقال: أسير وأسرى مثل لديغ ولدغى، وقتيل وقتلى، ويقال: أسارى مثل كسالى[٤٢].

وقال: قرئ لفظ (تفدوهم) (تفادوهم) من الفداء، ثم من الأسر دفع الأسير ومن المأسور عنهم دفع المال، فصح لفظ المفاداة، وقيل: المفاداة: أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا، ومن خلال تتبع ودراسة ما أورده في الجزء الأول أنه بين شذوذ القراءة الشاذة؛ لأجل تمييزها عن المتواترة، مثل"ما قرئ في الشواذ:(بعوضةٌ) بالرفع. ا. هـ[٤٣]، وأحياناً يقول هي مهجورة، مثل ما قرئ في قوله تعالى:(اهْبِطُوا مِصْرَ)[٤٤] بلا تنوين، وهي قراءة مهجورة. ا. هـ[٤٥]

*** ويتلخص لنا مما سبق أنه:-**

كان أكثر إهتمام الإمام القشيري رحمه الله نقل ما نسب إلى الأئمة السبعة[٤٦]، في القراءات، فمن خلال القراءات المتفرقة في تفسير الجزء الأول، نجده كان حفياً بها مقدماً لها على غيرها في الغالب ذاكراً الخلاف مجرداً من ذكر أصحابها في أغلب المواضع إلا في مواضع يسيرة يذكر أصحابها، ولا غَروَ[٤٧] في ذلك في أن قراءات الأئمة العشرة ثابتة عنده بالتواتر لكنه لم يصرح بالعشرة، وانما قصر الأمر على ذكر أئمة الأمصار[٤٨]، ويتضح من هذا أن منهجه في عدة نقاط وفق الآتي:

١) إعتماده على ذكر القراءات السبعة فقط، لشهرتها في زمانه

٢) أنه في أغلب الأحوال إذا انفرد قارئ بقراءة سماه باسمه كما فعل في قراءة ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا** ﴾ [٤٩] قال: قرأ حمزة (فأزا لهما) وان لم ينفرد بالقراءة قارئ لم يذكر القراء، ويكتفي بايراد القراءات الواردة في الكلمة من غير نسب إلى القراء، اللهم إلا أحياناً يذكرهم باسم امصارهم فيقول: قراءة المدنيين والكوفيين.

٣) أنه يعرض عن ذكر بعض القراءات المتواترة الثابتة عن الأئمة السبعة إذا كان الخلاف في الكلمات إدغام وإظهار أو إمالة وفتح، أو مد وقصر ما يعبر عند أهل الفن بالأصول، لأنها لم تتعلق بمعان تفسيرية، وهو من باب تسهيل نطق الكلمة.

٤) أنه يفسر القراءة المتواترة بالقراءة المتواترة كما فسرّ قول الله تعالى:

﴿ **فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ** ﴾ [٥٠]، قراءة ابن كثير بقول الله تعالى:﴿ **قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾** ﴾ [٥١]، وقال في تفسيرها:(أن الله ألهم آدم كلماتٍ قالها وكانت كلمات التوبة).

٥) لم يفسر قراءة متواترة بقراءة شاذة وإن كان جائزاً عند جمهور المفسرين.

- **نماذج لقراءات متواترة:**

قال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ﴾ [٥٢]،الكلمة(الصراط)، و(صراط) فيهما ثلاث قراءات:[٥٣]

- القراءة الأولى: بالسين (سراط) (السراط) وهي قراءة قنبل ورويس.
- القراءة الثانية: بإشمام صوت الصاد(زاياً) وهي قراءة حمزة في الموضع الأول (المعرف) (الصراط)، وقراءة خلف عن حمزة في كل القرآن.
- القراءة الثالثة:(بالصاد الخالصة) بدون إشمام وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من طيبة النشر: قال ابن الجزري رحمه الله:(الصراط) مع...(صراط) زن خُلفا غلا كيف وقع، والصاد كالزاي ضفا الأول قف...وفيه والثاني (وذي اللام اختلف)[٥٤]،وقراءة الجمهور مأخوذة من الضد، **قال القشيري:**(والصراط) الطريق وبالسين من الاسترا‌ط بمعنى الابتلاع كأن الطريق (يسترط) أي يبتلع السالك، والصاد أحسن ويجوز أن يكون الصاد بدلاً من السين.

١) **قال تعالى:** ﴿ وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ﴾ [٥٥]،**الكلمة: (وَعَدۡنَا)**، فيها قراءتان متواترتان:[٥٦]

- **الأولى:**(وَعْدنا) بحذف الألف بعد الواو وهي لأبي عمر وأبي جعفر، ويعقوب الحضرمي.
- **الثانية:**(واعدنا) بإثبات الألف للجمهور.

الشاهد: قال الإمام الشاطبي[٥٧]:(وعدنا جميعاً دون ما ألف حلا)[٥٨] **ومن الدرة:**(وعدنا اتل)، **قال القشيري:**(فكأن من الله الوعد، ومن موسى الوعد بالحضور إلى جبل الطور).

الشاهد من الطيبة:(...واعدنا اقصرا *** مع طه الأعراف حلا ظلم ثرا).

التوجيه:﴿وَعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾.

أ) حجة من أثبت الألف؛ أن الله تعالى وعد موسى عليه السلام وعدا فقبله فصار شريكا فيه فجاء الفعل (فاعلت)لأنه بنية فعل الإثنين فإذا جاء للواحد فهو قليل[٥٩]،

قيل؛ حجته له وجهين:

١) أن يكون من (فاعلت) الذي هو الإثنين فتكون المواعده من الله عزوجل لموسى لقاءه على الجبل ويكون من موسى المسير له والقبول، وذلك المعروف في الكلام أن يقال واعده أي يلقاه وأن يكلمه، وإنما يقال وعده[٦٠].

وأما حجة من طرح الألف أن يقول الله هو المنفرد بالوعد والوعيد، وإنما تكون المواعده بين المخلوقين فلما انفرد الله تعالى بذالك كانوا (فعلت) فيه أولى من (فاعلت)[٦١]، وقيل من قرأ بغير ألف، فلأن المواعدة إنما تكون بين البشر والله عزوجل منفرد بالوعد والوعيد وعلى ذالك جاء القرآن كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [٦٢] ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ وما أشبه ذلك[٦٣].

٢) **قال تعالى:**﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾[٦٤]، **الكلمة:** ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [٦٥]، فيها قراءتان:

❖ **الأولى:**(فازالهما) بإثبات ألف بعد الزاي وتخفيف اللام وهي قراءة حمزة،

قال القشيري:(تَكْفُرُونَ) يقع في مقابل قوله تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٦٦] لأنه يشير إلى الثبات.

❖ **الثانية:**(فازلهما) وهي قراءة الجمهور، (الشاهد من طيبة النشر (وازال في أزل فوز) [٦٧]،

قال القشيري:﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أي استزلهما حملهما على الزلة بالوسوسة.

المبحث الثاني

تعريف القراءات، نشاتها، وانواعها

المطلب الأول: تعريف علم القراءات والقراءات المتواترة: –

تعريف القراءات لغة واصطلاحاً:

هي جمع قراءة والقراءة في اللغة: مشتقة من مادة (ق ر أ) وهي مصدر للفعل قرأ، ويقال قرأ يقرأ قرآناً وقِراءة، فكل منها مصدر للفعل وهو على وزن (فِعالة) وهذا اللفظ يُستعمل للمعاني التالية الجمع والضم: أي جمع وضم الشئ إلى بعضه ومنه قول عمرو بن كلثوم (ت:٣٨ هجرية)[٦٨] في معلقته المشهورة:

تُريك إذا دخلت على خلاءٍ *** وقد أمِنت عيون الكاشحينا[٦٩]

ذراعي عيطلٍ[٧٠] أدماءَ بكرٍ *** هجانِ اللون لم تقرأ جنينا[٧١]

وأما القراءات في الاصطلاح فقد عرفها جمع من العلماء بالآتي:

أ. الإمام القسطلاني قال: فليعلم أن علم القراءات هو علم يُعرف منه إتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، من حيث السماع[٧٢] .

ب. الإمام الزركشي[٧٣] قال: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتاب الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[٧٤]

ت. الإمام ابن الجزري: بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرءان الكريم واختلافها مع عزوها لناقلها[٧٥].

- **القراءات المتواترة:**

وتعتبر القراءة المتواترة أحد أهم انواع القراءات، وهي كل قراءة وافقت العربية مطلقاً ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً وتواتر نقلها، فإن توافرت فيها الشروط فيطلق عليها قراءة متواترة مقطوع بقرآنيتها[٧٦].

وتُعرف أيضاً بأنها ما ثبتت قراءتها عن النبي صلى الله عليه وسلم واستفاض نقلها، وأحسن ما قيل من تعاريف للقراءة المتواترة ماذكره إمام القراء وحجتهم في عصره الإمام ابن الجزري رحمه الله، حيث قال (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه منها، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي قراءة صحيحة لا يجوز ردها، ولا يحل انكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل القرآن بها ووجب على الناس قبولها، سواءً كانت هذه القراءة عن الأئمة السبعة القراء، أم عن الثلاثة المكملين للعشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة، كانت القراءة ضعيفة أو شاذة أو باطلة، بصرف النظر عن أن تكون هذه القراءة عن القُرّاء السبعة أم عن غيرهم ممن هم أكبر منهم، هذا هو القول الصحيح عند أئمة التحقيق والتدقيق

من السلف والخلف، وقد صرح بذلك الإمام الداني ومكي بن أبي طالب والمهدوي وأبو شامة ومن وافقهم من الأئمة، وهذا هو مذهب أهل السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلاف[٧٧].

المطلب الثاني

نشأة علم القراءات

نشأ علم القراءات وتطور منذ عهد النبي ﷺ فأول أمر نزل بأول وحي على النبي كان أمراً بقراءة القُرءان كما نزل: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [٧٨]، وكان هذا الإقراء شفهياً بواسطة جبريل عليه السلام فتلقاه النبي ﷺ عنه عن الله عزوجل مراعياً لجميع آداب العرض والسماع من التلقي والمتابعة الدقيقة، لما يقرأ عليه وعدم الإستعجال في الأخذ، ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾ [٧٩] هذا وكانت دعوة خليل الله إبراهيم عليه السلام وعلى نبينا ﷺ أن يكون النبي المبعوث في ذريته مُقرئاً يتلو عليهم آياته، ثم لما كان الرسول ﷺ مبعوثاً إلى الناس كافة، وللعرب على اختلاف قبائلهم ولهجاتهم، وللعجم على إختلاف أجناسهم ولغاتهم، وقد يصعب عليهم تعلم القرآن إذا كان على حرف واحد، لأن معظمهم أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، فأنزله الله تعالى على سبعة أحرف تيسيراً لعبادة، وأمرهم النبي ﷺ بقوله:(إن هذا القُرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا منه ما تيسر)[٨٠]، وقال إمام القراء أبو عمرو الداني المتوفى سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة هجرية، ووجه هذا الإختلاف في القرآن أن الرسول ﷺ كان يعرض القرءان على جبريل عليه السلام، في كل عام عرضةً فلما كان في العام الذي توفي فيه عرضه عليه عرضتين فكان جبريل عليه السلام يأخذ عليه في كل عرضة بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة، وأباح النبي ﷺ لأمته القراءة بما شاءت منها مع الإيمان بجميعها والإقرار بكاملها، إذ أن الرسول ﷺ قد بلّغ هذه الأحرف المنزله عليه من عند الله مُتفرقة على أصحابه، فمنهم من أقراه بالحرف الأول، ومنهم من أقرأه بالحرف

الثاني وهكذا، فتعددت القراءات بتعدد الحاملين لها وكثرت، وانتشرت بانتشارهم في أرجاء المعمورة وأطرافها، وهكذا لم تزل تتناقل فيأخذها الآخر عن الأول، والخلف عن السلف جيلاً بعد جيل، وقرناً بعد قرن، حتى استفاض نقلها في كل مكان وزمان، واشتهر أمرها في كل العصور، وجميع الأجيال فاستغنت الأمة في إثباتها عن سرد الأسانيد المعهودة المعروفة في علوم الحديث، لأن ناقليها كثرةٌ كاثِرة لا يجمعهم ديوان ولا يحصرهم عدد[٨١].

وقد تجرد قوم للقراءة والأخذ عن الصحابة والتابعين، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها إثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم ، فكان من بينهم القراء العشرة: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبوجعفر، ويعقوب وخلف العاشر[٨٢] ومن المعلوم ان التدوين في علم القراءات كسائر العلوم الإسلامية بدأ متاخراً وذلك لأجل الإعتماد في صدر الإسلام الأول على مَلكةِ الذّاكرة القوية، وعلى التلقي والرواية والحفظ في الصدور وهي ما يعرف بالأسانيد الأدائية،لا على التصنيف والكتابة في السطور، وما يعرف بالأسانيد النصية، وذلك ثقة منهم بضبطهم وقوة ذاكرتهم في الحفظ وسلامة السنتهم من اللحن والخطأ، فأَقْدمُ مُؤلّفٍ عرف في علم القراءات هو كتاب يحي بن يعمر البصري سنة تسعين هجرية[٨٣]، ثم تتابع التأليف فيه فقد ذكر ابن النديم في فهرسته كتباً في القراءات لأبان بن تغلب المتوفى سنة أربعة وعشرين ومائة هجرية، ولأبي الحسن مقاتل بن سليمان الخراساني المتوفى سنة مائة وخمسين هجرية[٨٤] ولأبي عمرو بن العلاء البصري المتوفى سنة أربعة وخمسين ومائة هجرية ولحمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ستٍ وخمسين ومائة هجرية، ولأبي الصلت زائد بن قُدامة المتوفى سنة واحد وستين ومائة هجرية، ولعباس بن الفضل[٨٥]، ولأبي محمد اليزيدي المتوفى عام اثنين ومائتين هجرية[٨٦]، ثم جاء ابن مجاهد المتوفى عام أربع وعشرين وثلاثمائة هجرية، فألف كتابة السبعة فهو أول من اقتصر على قراءات هؤلاء

السبعة فقط، فلعله أراد أن يجمع القراءات المشهورة في الحجاز، مكة، المدينة، العراق، البصرة، الكوفة، والشام.

ثم ألفْ العُلماء رحمهم الله في القراءات أنواعاً من التأليف فصنف ابن مهران،(الشامل، والمبسوط، والغاية) وألف وأبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر(كتاب الإرشاد) ونجله أبو الحسن طاهر بن غلبون المتوفى عام تسع وتسعين وثلاثمائة هجرية (التذكرة) وألف أبو عبد الله بن سفيان القيرواني ت٤١٥هـ كتابه (الهادي) والشاطبي المتوفى سنة تسعين وخمسمائة هجرية، قصيدة (حرز الأماني ووجه التهاني) في القرن السادس، وألف السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة هجرية(جمال القراء وكمال القراء) وألف أبو شامة المتوفى عام خمسة وستين وستمائة هجرية، إبراز المعاني من حرز الأماني في القرن السابع، وألف الجعبري المتوفى سنة إثنين وثلاثين وسبعمائة هجرية (كنز المعاني في شرح حرز الأماني) في القرن الثامن، وألف إبن الجزري المتوفى سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمانمائة هجرية(النشر في القراءات العشر وطيبة النشر)، (وتقريب النشر)، وجمع عدداً من الكتب في القراءات وغيرها، وقد أفاد وأثرى علوم القرءان بمؤلفاته القيمة[٨٧] ، ثم شرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين المسحرائي، ومن مؤلفاته (التتمة في القراءات الثلاث) مختصراً من المستنير والإرشاد، وشرف الدين عثمان محمدي الهروي، من مؤلفاته (المبسوط في في بيان القراءات السبع) (مفاتيح الرموز في شرح مقاليد الحروف) وهو مختصر لكتابه الأول، وأبوبكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري المشهور بابن الناظم المتوفى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة هجرية، من مؤلفاته شرح عدد من منظومات والده شمس الدين ابن الجزري ابن الجزري (كالدرة والطيبة) وزين الدين أبو محمد عبدالرحمن بن عياش المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة هجرية، من مؤلفات (التهذيب فيما زاد التقريب) على الحرز (وغاية المطلوب في قراءات أبي جعفر وخلف ويعقوب)[٤].

المطلب الثالث

فضل وأهمية علم القراءات

فضل هذا العلم عظيم، إذ هو مُتعلق تعلقاً مباشراً بالقرآن الكريم بالاستزادة في قواعده وموضوعه من هذا الكتاب، وإن كان شرف العلم متعلقاً بشرف المعلوم فالمعلوم هنا هو أشرف كتاب وأجله ويكفي المشتغل في هذا العلم فضلاً أنه يدخل في الخيرية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ بقوله:(خيركم من تعلم القرءان وعلمه)[٨٨]، وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ:عن النبي ﷺ انه قال:(اقرءوا القرءان فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)[٨٩]، وعن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ قال (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة[٩٠] والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه له أجران[٩١]، وكذلك مما ورد في فضل القرءان وأهله ما رواه عبد الله بن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال:(أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل)[٩٢]، وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول ﷺ (من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل هذا)[٩٣]، ومكانته تأتي من وجوه على ما يأتي:

١. علو قدر هذه الأمه وبيان شرفها، حيث خصها الله تعالى بهذا الكتاب الكريم وأذن لها في تلاوته على عدة أوجه، تخفيفاً، وتيسيراً وتسهيلاً عليها.

٢. بيان مدى اهتمام وتعلق عُلماء هذه الأمه بكتاب الله وبذلهم الجهد النفيس واستفراغهم في التوسع في تعلمه وتعليمه وأدائه أداءً صحيحاً مضبوطاً لمن بعدهم غير مفرطين ولا مبدلين.

٣. ومنها ما في القرءان من عظيم البرهان ووضوح الدلالة، إذ هو مع كثرة تنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضا[٩٤] على نمط وأسلوب واحد وما ذاك إلا آية بالغة وبُرهاناً قاطعاً على صدق ما جاء به رسول الله ﷺ [٩٥] .

ففي قراءة غير ابن كثير له معنىً يختلف عن معنى قراءة الإمام ابن ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ ﴾ ففي القراءة الثانية جعلت الكلمات كأنها هي التي تلقت آدم أي استقبلته، فصارت كأنها مكرمة له لكونها سبب العفو عنه)[٩٦]

وبعض علماء الفقه يفهمون كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [٩٧]، بمعنى إباحة إتيان النساء بمجرد انقطاع الدم، بينما يفهم من القراءة الثانية حتى(يَطْهُرْنَ) بمعنى عدم الإباحة إلا بعد الغسل[٩٨]، وقد روى أنه قيل لعبد الله إبن مسعود ﷺ عنه: انك تقل الصوم، فقال:(إني إذا صُمت ضعفت عن القرءان الكريم، وتلاوة القرآن أحب إلي)[٩٩] وكان أبو عبد الرحمن السلمي[١٠٠] يقرئ الناس في المسجد الأعظم في الكوفة أكثر من أربعين سنة[١٠١]، ففضل القرءان الكريم، وما يتعلق به من كيفية تلاوته ووجوه قراءاته، من أفضل الأعمال التي تُقرب العبد من ربه جلا جلاله، وكذا علم القراءات والبحث فيه فهو من أفضل العلوم وأنفعها، قال الإمام شهاب الدين القسطلاني[١٠٢](فإن القرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها... العلوم حيث قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ﴾[١٠٣]،قال ابن عباس ﷺ: هم أمة محمد ﷺ[١٠٤][١٠٥] .

المبحث الثالث

توثيق المخطوط ونماذج لوصفها

المطلب الأول: توثيق المخطوط ونسبته للمؤلف:

هذا المخطوط يحتوي على ألواح عديدة وقد اخترنا منها(٦٧) لوحاً بخط يد الإمام وفق ما استهل به في مقدمتها حيث ذكر المصنف رحمه الله تعالى قائلاً: أخبرنا الشيخ الإمام ابن حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري قدم علينا حاجاً بعد أو قرأة عليه وانا أسمع قال لي قال الإمام أبي الشيخ الإمام أبو نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم هوازن القشيري رحمه الله تعالى: نحمد الله تعالى الذي من علينا بكتابه الحق الذي بعث به المبشر على كافة الخلق والصلاة والسلام يصلي عليه صلوات تصنف عنها وتسع النطق هذا قد بشر منى املا مجموع في التفسير والتأويل من بعض البسط والتطويل فبسط بعض للاعزة في بعض ما انبسط وراق حريرا نور الوسط فاستوى وفقه الله تعالى[١٠٦].

المطلب الثاني

نماذج من المخطوط

لوحة الغلاف (غلاف المخطوط)

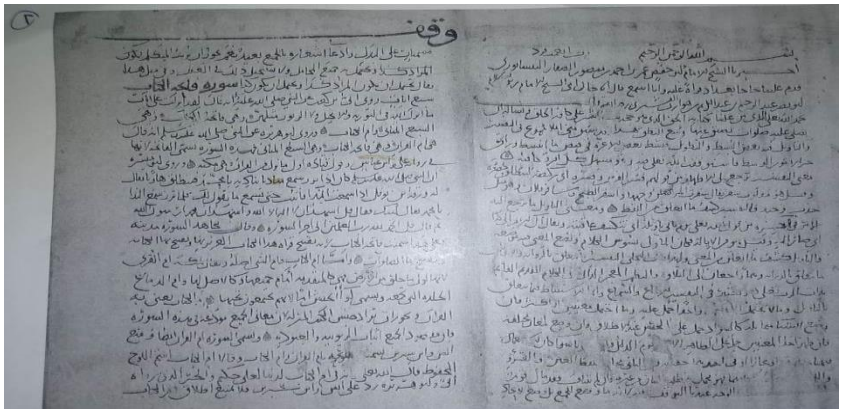

لوحة رقم (١)

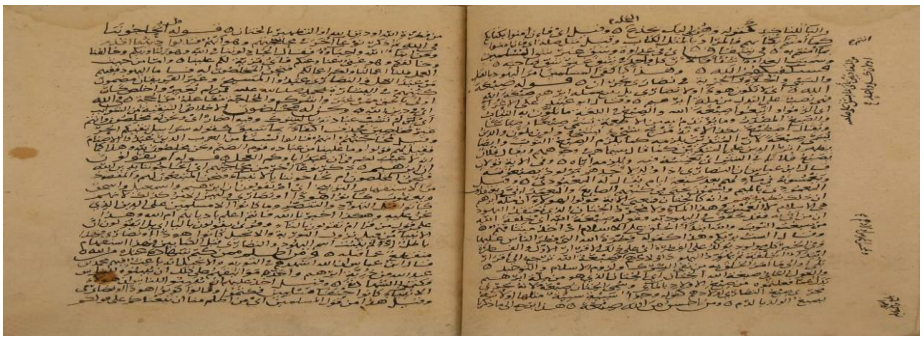

اللوحة الأخيرة من موضع دراستي – نهاية الجزء الأول من سورة البقرة

الفصل الثاني

الدراسة والتحقيق

دراسة القراءات المتواترة الوارده في (الجزء الأول) -نموذجاً-

وفيه مبحثان: -

المحبث الأول: دراسة القراءات المتواترة في سورة الفاتحة.

المبحث الثاني: دراسة القراءات المتواترة في سورة البقرة.

المبحث الأول

دراسة القراءات المتواترة في سورة الفاتحة

سورة الفاتحة:

١) **قال تعالى:** ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [١٠٧]، الكلمة (مَٰلِكِ) فيها قراءتان متواترتان:[١٠٨]

❖ **الأولى:**(مالك) بإثبات الألف بعد الميم وهي قراءة عاصم[١٠٩]،والكسائي[١١٠]، ويعقوب، وخلف العاشر.

❖ **والثانية:**(مَلِكِ) بحذف الألف وهي قراءة الباقين، الشاهد من طيبة النشر: قال الإمام ابن الجزري[١١١] (مالك نل ظلاً روى ...) [١١٢] .

التوجيه: مَن قرأ: (مَٰلِكِ) فهو اسم فاعل من(مَلَكَ)؛ واسم الفاعل هنا يفيد التملك؛ فالله- عزوجل- متملك لهذا اليوم وما فيه،ومتحكم فيه وما يحويه، ويعضد هذه القراءة عدم اختلاف القراء على صيغة اسم الفاعل في قوله: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ ﴾ [١١٣] فلم يقرأها أحدٌ:(مَلِك)، مَن قرأ: (مَلِكِ) فهي صفة مشبهة، من الفعل(مَلَكَ) أيضًا، تفيد المُلك، فالله-عزوجل- الملك في هذا اليوم، لا مَلِكَ فيه غيرُه، ولا رَبَّ للناس فيه سواه، حتى من كان منهم مَلِكًا في الدنيا،

ومن اتخذ أربابًا من دونه فيها، فالكل يومها خاضعٌ لأمره سبحانه، ويعضد هذه القراءة–أيضًا–

عدم اختلاف القراء على(مَلِك) في قوله تعالى:﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ﴾ [١١٤]

وقوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾ [١١٥] وأنَّ (مَلِكِ) أعلى شأنًا من مَالِك، يقول الرازي في تفسيره:(... واعلم أنَّ ورود لفظ الملك في القرآن أكثر من ورود لفظ المالك؛ والسبب فيه أن الملك أعلى شأنًا من المالك)[١١٦] ولعل سبب علو الشأن هذا يتأتى من أنَّ كلَّ واحدٍ منا يستطيع التملك، أما المُلك فلا يصل إليه إلا القليلون.

٢) **قال تعالى:** ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ [١١٧]،الكلمة(الصراط)، و(صراط) فيهما ثلاث قراءات [١١٨] :–

- **القراءة الأولى:** بالسين (سراط) (السراط) وهي قراءة قنبل ورويس.
- **القراءة الثانية:** بإشمام صوت الصاد(زاياً) وهي قراءة حمزة في الموضع الأول المعرف (الصراط)، وقراءة خلف عن حمزة في كل القرآن.
- **القراءة الثالثة:**(بالصاد الخالصة) بدون إشمام وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من طيبة النشر: قال ابن الجزري رحمه الله:(ٱلصِّرَٰطَ) مع...(صراط) زن خُلفا غلا كيف وقع، والصاد كالزاي ضفا الأول قف...وفيه والثاني (وذي اللام اختلف) [١١٩]، وقراءة الجمهور مأخوذة من الضد.

قال القشيري:(والصراط) الطريق وبالسين من الاسترابط بمعنى الابتلاع كأن الطريق (يسترط) أي يبتلع السالك، والصاد أحسن ويجوز أن يكون الصاد بدلاً من السين.

التوجيه: ومن قرأ (ٱلصِّرَٰطَ) بالصاد؛ فعلى اتباع خط المصحف، والصاد في هذه الكلمة مبدلة من السين لمناسبة الطاء بعدها،" فالسين حرف مهموس فيه تسفل، وبعدها حرف مطبق مجهور مستعلٍ [هو الطاء] واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستفل المهموس، فيه تكلف وصعوبة؛ فأبدل من السين صاداً لمؤاخاتها الطاء في الإطباق والتصعد؛ ليكون عمل اللسان في الإطباق والتصعد عملاً واحداً،

فذلك أسهل وأخف"[١٢٠] والنطق بالصاد في هذه الكلمة منسوب إلى لغة قريش، والسين لغة عامة العرب[١٢١].

ومن قرأ الكلمة بين الصاد والزاي، فإن الكلمة بهذا النطق واردة عن العرب أيضا، يقول ابن خالويه:"وفي الصراط أربع لغات: السراط بالسين وهو الأصل، وبالصاد لمجيء الطاء بعدها، وبالزاي الخالصة[١٢٢]، وبإشمام الصاد الزايَ، كل ذلك قد قرئ به... وقال: اختلف اثنان في السقر والصقر، فقال أحدهما بالسين، وقال الآخر بالصاد. فسألت أعرابيًّا: كيف تقول أبالصاد أم بالسين؟ فقال: أما أنا فأقول بالزاي"[١٢٣].

فنطق الكلمة بالإشمام؛ لأن الزاي تؤاخي السين في الصفير، وتؤاخي الطاء في الجهر، كما رأى ابن خالويه[١٢٤].

هذا ما ورد في مخطوطه رحمه الله في القراءات المتواترة بسورة الفاتحة ولم أقف على غيرها.

المبحث الثاني

دراسة القراءات المتواترة في سورة البقرة

١) **قال تعالى:** ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [١٢٥]

الكلمة:(يُؤۡمِنُونَ) وفيها قراءتان:[١٢٦]

- **الأولى:**(يُؤْمِنُونَ) بابدال الهمزة واواً وهي قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.
- **الثانية:**(يُؤْمِنُونَ) بتحقيق الهمزة وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من طيبة النشر: (وكل همزٍ ساكنٍ أبدل حذا...خلف سوى ذي الجزم والأمر كذا)[١٢٧]، ولم يستدل القشيري عليها بشيء لأنها مأخوذة من اللغة.

التوجيه:(يُؤۡمِنُونَ)

أ) حجة من قرأ بالهمز: أنه أتى بالكلمة على أصلها وكمال لفظها لأن الهمز حرف صحيح معدود من حروف العجم.

ب) وأما حجة من ترك الهمز: أنه أراد التخفيف فأدرج اللفظ، وسهل ذلك عليه سكونها وبعد مخرجها، وقيل إن مخرج الهمز المحققة من المزمار نفسه إذ عند

النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاراً هو ما نعبر عنه بالهمزة، والنطق بالهمزة عمليه تحتاج إلى جهد عملي يجعل الهمز أشد الأصوات[١٢٨].

وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يحيل المعنى فإن كان سكونها علامة للجزم، أو كان تركها أثقل من الإتيان بها أثبتها لئلا تخرج من لغة إلى أخرى كقوله:(أو ننسأها) فإن قيل؛ فإن تارك الهمز في (فَقَدْ) يهمز الكأس، والرأس، والبأس، فقل هذه أسماء والاسم خفيف، وتلك أفعال، والفعل ثقيل، فهمز لما استخف، وحذف لما استثقل، ومن القراء من يهمز إذا أدرج ولا يهمز إذا وقف، ويطرح حركة الهمزة على الساكن قبلها أبدأ فيقرأ إذا وقف(مويلا)، وقيل؛ منهم من يحذف الهمزات ساكنها أو متحركها، وينقل الحركة إلى الساكن قبلها فيقرأ(قد أفلح) (فلن يقبل من أحدهم) وما أشبه ذلك بالحذف[١٢٩].

٣) **قال تعالى:** ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾ [١٣٠]،

الكلمة:(يَخۡدَعُونَ) فيها قراءتان متواترتان:-[١٣١]

- **الأولى:**(وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال (يخدعون) وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب.
- **الثانية:**(وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها وكسر الدال وهي قراءة الباقين،

الشاهد:(وما يخادعون، يخدعون، كنز ثوى)[١٣٢].

قال القشيري: فأخرجه على طريق مطابقة اللفظ:(يخادعون)، مثل قوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ [١٣٣]، وقيل أي ترجعُ وبال خداعهم عليهم، وقيل بالتسويف، والتشكيك.

التوجيه: مادة (خدع): مادة خدع في كتب اللغة تعني: إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه[١٣٤]،والمصدر خِدْع (بكسر الخاء)

وخديعة، حكى ذلك أبو زيد[١٣٥]، والخديعة: الحيلة والمكر[١٣٦]،والمراد من مخادعتهم لله: أنهم صنعوا معه صنع المخادعين[١٣٧]،

أصحاب قراءة (يَخْدَعُونَ) يوجهون قراءتهم على أنها من باب مطابقة اللفظ الثاني للأول؛﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾

وحجة الباقين أن المخادعة إنما تكون بين اثنين، فلا يكون الإنسان الواحد مخادعاً لنفسه[١٣٨]، يقال: «خدعه» كمنعه خدعا: بمعنى ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، كاختدعه، فانخدع، والاسم: الخديعة، والحرب خدعة، أي تنقضي بخدعة، والخدعة– بالضم– من يخدعه الناس كثيرا،[١٣٩] وقرأ باقي القراء العشرة وهم:« نافع، وابن كثير، وأبو عمرو» «وما يخادعون» بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها وكسر الدال، وذلك لمناسبة اللفظ الأول، وهو قول الله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٤٠]، وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين، إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، وهي تمنيهم كذلك، أو تكون المخادعة من جانب واحد، فتكون المفاعلة ليست على بابها، وحينئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة السابقة [١٤١] ،

و ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ ، حجة من أثبت الألف أنه عطف للفظ الثاني على اللفظ الأول ليشاكل بين اللفظين، وقيل علته؛ كما ذكره الإمام اليزيدي عن عمرو، أنه قال الإنسان لايخدع نفسه وإنما يخادعها[١٤٢]، أما حجة من طرحها: أن فاعل لا يأتي في الكلام من فاعلين يتساويان في الفعل كقولك؛ قالت فلانا وضاربته، والمنعى بينهما قريب، الاترى في قول الله: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ أي قتلهم الله فكذلك: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ بمعنى يخدعون الله[١٤٣]، وقيل؛ أنه جعل الفعل من واحد، وكان ذلك أشبه بما قبله، لأن الله تبارك وتعالى قد أخبر عنهم في أول الكلام أنهم يخادعونه[١٤٤] .

٤) **قال تعالى:** ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [١٤٥]،

الكلمة:﴿يَكْذِبُونَ ﴾ فيها قراءتان متواترتان:[١٤٦]

❖ **الأولى:**(يَكْذِبُونَ) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال وهي قراءة نافع، ابن كثير، أبي عمرو البصري، ابن عامر، أبي جعفر، ويعقوب، **قال القشيري:** أي تكذيبهم ثم يجوز أن تكون:(ما) أصلية ويجوز أن تكون زائدة.

❖ **الثانية:**(يَكْذِبُونَ) بالتخفيف بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال وهي قراءة الباقيين، **قال القشيري:** من الكذب.

الشاهد: (أضمم شُد يكذبون ... كما سما) [١٤٧] .

التوجيه: (يكذبون)

أ) حجة من ضم وفتح وشدد؛ أن ذلك تردد منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مرة بعد أخرى جاء به، وقيل من شدد؛ أنه يجمع التكذيب والكذب لأن من كذب رسول الله فقد كذب على الله فكل مكذب كاذب، وليس كل كاذب مكذب، لأنه يجوز أيكذب الإنسان ولا يكذب أحد، فلما كانت القراءة بالتشديد تجمع المعنيين جميعا كانت أقوى وأبلغ.

ب) وأما حجة من خفف: أنه أراد بما كانوا يكذبون عليك بأنك ساحر، وأنك مجنون، فأضمر حرف الجر لأن كذب بالتشديد يتعدى بلفظه، وكذب بالتخفيف لا يتعدى إلا بحرف جر، ومعنى القراءتين قريب لأن من كذب بما جاء به النبي فقد كذب به[١٤٨] وقيل أنه أشبه بما قيل الآية وما بعدها لأنه أخبر عن المنافقين فالذي قبل الآية قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾[١٤٩] فقد أخبر عنهم أنهم كاذبون، والذي بعد الآية قوله ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[١٥٠] فأخبر أيضا بكذبهم في ذلك، وكان إخباره بأن لهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾[١٥١].

٥) **قال تعالى:**﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[١٥٢]،**الكلمة:**(وهو) فيها قراءتان متواترتان:[١٥٣]

❖ **الأولى:**(وَهُوَ) سكون الهاء وهي لقالون، وأبي عمر، الكسائي، أبي جعفر.

❖ **الثانية:**(وَهُوَ) بضم الهاء: وهي قراءة الباقين،

الشاهد:(وسكن هاء ـ هو هي بعد فا *** واو ولام رد ثنا بل حز).

قال القشيري: والوجه لأجل التخفيف، كما تخفف في سَبْع، وسَبُعُ وعَضُد، وعضد، ولم يعقب في الغالب على القراءات اللغوية.

التوجيه: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [١٥٤].

أ) حجة من أسكن الهاء، أنه لما اتصلت هذه الهاء بهذه الحروف أسكنن تخفيفا كما أسكنت لام الأمر في قوله تعالى ﴿وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْ﴾ [١٥٥]، وقيل من أسكن الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام متصلة بها، أن هذه الحروف لما اتصلت بالكلمة، وكان كل واحد منها على حرف لايمكن أن يسكن عليها، أشبهت ما هو من نفس الكلمة فصار قولك ﴿وَهُوَ﴾ يشبه في اللفظ (عضدا وسبعا) [١٥٦]

ب) وأما حجة من ضم، أنه أتى بلفظ الاسم على أصله قبل دخوله هذه الحروف عليه، وقد فرق (بعض القراء) بين هذه الحروف فأسكن مع ما لا يوقف عليه منها وحرك ما يوقف عليه، وحجة ذلك أن الحرف إذا اتصل بالاسم اتصالا لا يمكن الوقف عليه كان الاسم بعده كالمبتدأ فلم يمكن إسكانه[١٥٧].

٦) **قال تعالى:** ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً﴾ [١٥٨]

الكلمة: ﴿وَٰعَدۡنَا﴾، فيها قراءتان متواترتان:[١٥٩]

❖ **الأولى:**(وَعْدنا) بحذف الألف بعد الواو وهي لأبي عمر وأبي جعفر، ويعقوب الحضرمي.

❖ **الثانية:**(واعدنا) بإثبات الألف للجمهور.

الشاهد: قال الإمام الشاطبي[١٦٠]:(وعدنا جميعاً دون ما ألف حلا)[١٦١] **ومن الدرة:**(وعدنا انلُ).

قال القشيري:(فكان من الله الوعد، ومن موسى الوعد بالحضور إلى جبل الطور).

الشاهد من الطيبة: (...واعدنا اقصرا *** مع طه الأعراف حلا ظلم ثرا).

٧) **قال تعالى:** ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [١٦٢]، **الكلمة:** ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [١٦٣]، فيها قراءتان:

❖ **الأولى:**(فازالهما) بإثبات ألف بعد الزاي وتخفيف اللام وهي قراءة حمزة.

قال القشيري:(فأزالهما) يقع في مقابل قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [١٦٤] لأنه يشير إلى الثبات.

❖ **الثانية:**(فَأَزَلَّهُمَا) وهي قراءة الجمهور الشاهد من طيبة النشر:(وازال في أزل فوز)[١٦٥]، الفاء: رمز لحمزة.

قال القشيري: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ﴾ أي استزلهما حملهما على الزلة بالوسوسة.

التوجيه﴿فَأَزَلَّهُمَا ﴾).

أ) حجة من أثبت الالف، أنه جعله من الزلل والانتقال عن الجنة[١٦٦]، وقيل وجه ذلك أن معناه نحَاهما (بتشديد الحاء)، وكان أشبه لأن قوله عز وجل ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[١٦٧] معناه أثبتا فيها، فقابل الثبات بالزوال، أي ﴿فَأَزَلَّهُمَا ﴾[١٦٨].

ب) وأما حجة من طرحها، أنه جعله من الزلل، وأصله فأزللهما، فنقلت فتحة اللام إلى الزاي فسكنت اللام فادغمت للمماثلة[١٦٩]، وقيل إن وجهه يحتمل وجهين:

أ) أن يكون معناه كسبهما الزلة، ونسب ذلك إلى الشيطان، إذ كان زلا بوسوسته وتزينه، فهو مثل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ ﴾ [١٧٠].

ب) أن يكون:﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ من زل بالمكان إذا:(تنحى عنه) ولم يثبت فيه، فيكون معناه قريبا من معنى الأول[١٧١].

٨) **قال تعالى:** ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ ﴾ [١٧٢]،**الكلمة:**(ادم، وكلمات) فيهما قراءتان متواترتان: [١٧٣]

❖ **الأولى:**(آدمَ) (وكلماتٌ) وهي قراءة ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات، والمعنى أن الله ألهم آدم كلماتٍ قالها وكانت كلمات التوبة: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا ﴾[١٧٤]

❖ **الثانية:**(آدمُ، كلماتٍ) برفع آدم، ونصب كلمات وينصب بالكسر نيابة عن الفتح وهي قراءة الجمهور الباقين، **الشاهد:**(وآدمُ انتصاب الرفع دل... وكلمات رفع كسر درهم) [١٧٥].

التوجيه:(آدم، كلمات).

أ) الحجة من رفع آدم، أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه[١٧٦]،وقيل إنه جعل أي آدم مفعولا، والكلمات فاعله فهي المتلقيه...(آدم) ويقويه قول تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [١٧٧] فكما

نسب الفعل هاهنا إلى اللحوم والدماء والتقوى كذالك يجوز أن ينسب إلى الكلام[١٧٨].

ب) وأما حجة من نصب أدم؛ أن يقول ما تلقاك فقد تلقيته وما نالك فقد نلته وهذا يسمية النحويون، المشاركة في الفعل[١٧٩]، وقيل إنه جعل آدم الفاعل والكلمات مفعوله لأن(ادم) هو المتقلي للكلمات، وقد قال كثيرٌ من المفسرين إن معنى المتلقي ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [١٨٠].

٩) **قال تعالى:** ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [١٨١]،**الكلمة:** ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ ، فيها قراءتان بالإظهار والإدغام[١٨٢].

❖ **الأولى:** بإظهار الذال عند التاء وهي لحفص وابن كثير.

❖ **الثانية:** بإدغام الذال في التاء، وهي قراءة الجمهور،

الشاهد: من الشاطبية: (اتخذتم، اخذتم، وفي الأفراد عاشر دغفلا)[١٨٣].

قال القشيري: قرأ بالإظهار لأن الذال ليس من مخرج التاء وقُرِىء بالإدغام، لأن الحرفين من طرف اللسان، وأصول الثنايا.

● **الرأي انه:** ليس الذال من أصول الثنايا وإنما من طرف اللسان وطرف الثنايا، أما التاء فكما قال القشيري.

١٠) **قال تعالى:** ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [١٨٤] ،**الكلمة:**﴿يُقْبَلُ﴾ فيها قراءتان متواترتان: –

❖ **الأولى:**(تُقبَل) بالتاء على التأنيث وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمر، ويعقوب

❖ **الثانية:**(يُقبَل) بالياء على التذكير وهي قراءة الجمهور[١٨٥]،

قال ابن الجزري رحمه الله: (يقبل أنث حق...)[١٨٦].

قال القشيري: وقُرِىَء بالتاء لتدل على الشفاعة، وقُرِىَء بالياء لتدل على أن التأنيث في الشفاعة ليس بحقيقي.

التوجيه: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [١٨٧].

أ) حجة من قرأ بالتاء أنه دل بها على تأنيث الشفاعة والشفاعة مؤنثة.

ب) وأما حجة من قرأ بالياء ثلاث حجج.

١) أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفاصل جعله عوضا من تأنيث الفعل.
٢) أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته فتأنيثه وتذكيره سيان.
٣) قول (ابن مسعود) إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء[١٨٨].
وقيل أيضا لأنه قد حال بين الفعل والشفاعة حائل، وهو قول:(منها) واستعمال هذا وما أشبهه مع الحائل حسن جائز وهو مع الحائل أحسن[١٨٩] .

١١) **قال تعالى:** ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ﴾ [١٩٠]، **الكلمة:**﴿ نَّغۡفِرۡ ﴾ فيها ثلاث قراءات:[١٩١]

❖ **الأولى:**(يُغْفرُ) بياء مضمومة وفتح الفاء على البناء للمفعول، والياء على أن خطايا جمع تكسير وهي قراءة نافع وأبي جعفر.
❖ **الثانية:**(تُغْفرُ) بتاء مضمومة وفتح الفاء على البناء للمفعول والتاء على أن خطايا جمع تكسير يجوز فيه التأنيث والتذكير.
❖ **الثالثة:**(نَغْفِر) بنون مفتوحة مع كسر الفاء للبناء للفاعل والنون للعظمة وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من الطيبة:(يُغفر مداً أنث هنا كم وظربه عم بالأعراف ونون الغير لا تضم واكسر فاءهم وأبدلا)[١٩٢]، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

(وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه *** ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا)
(وذكر هنا أصلاً وللشام انثوا *** وعن نافع معه في الأعراف وصلا)

التوجيه:﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ﴾

أ) حجة من قرأ بالتاء ما قدمناه في قوله تعالى ﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ ﴾ [١٩٣] فارجع إليه، والضم دلالة على بناء الفعل لما يسمى فاعله.
ب) وأما حجة من قرأ بالياء ثانيا أن(خطايا) جمع، وجمع مالا يعقل مشبه لجمع من يعقل من النساء، فكما ذكر الفعل في قوله ﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ ﴾لتذكير لفظ الجمع فكذلك التذكير في قوله (يغفر) لأنه فعل للخطايا ولفظها لفظ جمع[١٩٤] .

١٢) **قال تعالى:**﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾ [١٩٥]،**الكلمة:**﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾وفيها ثلاث قراءات متواترة:

- **الأولى:**(بَارِئْكُم) بسكون الهمزة وهي لأبي عمرو.
- **الثانية:**(بَارِئكُم) باختلاس كسر الهمزة وهي للدوري عن أبي عمر بوجهين.
- **الثالثة:**(بَارِئِكم) بإتمام الكسرة وهي للجمهور،

الشاهد:(بارئكم يأمركم ينصركم يأمرهم تأمرهم تشعركم سكن أو اختلس حلى، والخلف طب)[١٩٦] .

التوجيه:﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾

أ) علة من أسكن الهمزة ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو قال؛ العرب تستغنى بإحدى الحركتين على الأخرى يريد بذلك أن الضمات والكسرات تستثقل إذا توالت، وقد جاء ذلك عن العرب كثيراً واستعملوه فيما هو أصعب من هذا وهو المتصل نحو قول القائل:

(فاليوم أشرب غير مستحقب *** إثما من الله ولا واغل)

فإذا كانت الضمة قد حذفت من الباء والياء أخر الكلمة وليس فيها ضمتان متواليتان، فأن يكون ذلك فيما توالت فيه ضمتان أو كسرتان أولى، فأما من روى الاختلاس فمعناه إخفاء الحركة وذلك أيضا استخفاف لثقل الكسرات، والاختلاس أحسن وأجود في العربية وهو مذهب سيبويه في هذا وما أشبهه من جميع ما روى عن أبي عمرو نحو(يأمركم، وأرنا) وما أشبهه. قال سيبويه: لم يكن أبو عمرو يسكن شيئا من هذا وإنما كان يختلس الحركة فيظن من سمعه يختلس أنه أسكن، وليس قول سيبويه مما يعارض به رواية من روى الإسكان لثبوت الرواية ولأنه مستعمل في كلام العرب لكن إذا كان ما قاله سيبويه قد روى عن عمر وكما روي الإسكان كان الأخذ بما قال سيبويه وهو الاختلاس أولى وأحسن[١٩٧].

١٣) **قال تعالى:** ﴿ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾ [١٩٨]،**الكلمة:**﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ وفيها قراءتان:[١٩٩]

❖ **الأولى:**(النبيئين) بالهمز وهي قراءة نافع

❖ **الثانية:**(النبيين) بدون همز وهي قراءة الجمهور

الشاهد: طيبة النشر:(باب النبي والنبوة الهدى)[٢٠٠]،**الشاطبية:**(وجمعاً وفرداً في النبيئ وفي النبوءة الهمز... كل غير نافع أبدلا) [٢٠١].

قال القشيري: اشتقاق النبي من النبأ وهو الخبر ثم تُرك الهمز لكثرة الاستعمال، **قال أبو عبيد:** اجتمعت العرب على حذف الهمزة من أربعة حروف من:(النبي، الذرية، البرية، والخائنة)، وقيل اشتقاق النبي من النبوة والنباوة وهي الارتفاع من الأرض فالنبي أرفع الخليقة قال القشيري والأول أظهر، والله أعلم.

١٤) **قال تعالى:** ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [٢٠٢]،**الكلمة:** ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ وفيها قراءتان:[٢٠٣]

❖ **الأولى:**(الصَّابِينَ) بدون همز وهي قراءة نافع وأبي جعفر (قراءة المدنيين).

❖ **الثانية:** الصَّابِئِينَ بالهمز وهي قراءة الجمهور،

الشاهد من الطيبة: (الصابون الصابين مداً) [٢٠٤] ،**الشاطبية:**(وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ...)[٢٠٥].

قال القشيري: وقراءة الهمز من صبأ الرجل في دينه يصبأ صبواً فهو صابئٌ أي خرج من دين الى دين، وقراءة غير الهمز فيحتمل أن تكون من صبأ بهمز فترك الهمز تخفيفاً، ويحتمل أن يكون من صبا يصبو.

التوجيه:﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾

كذلك قرأ بالهمز وتركه، فالحجة لمن همز أنه مأخوذ من"صبأ"، والحجة لمن تركه لأنه أخذ من "صبا يصبو" أي مال، وبه سمي صبيا لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه.[٢٠٦]

١٥) **قال تعالى:**﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ ﴾ [٢٠٧]،

الكلمة:﴿تَعۡمَلُونَ ﴾ وفيها قرءاتان متواترتان: [٢٠٨]

❖ **الأولى:**(يعْمَلُونَ) بالياء وهي لابن كثير.

❖ **الثانية:**(تَعْمَلُونَ) بالتاء وهي للباقين.

الشاهدة من طيبة النشر: (ما يعملون دم)[٢٠٩].

قال القشيري: قراءة بالتاء لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم ﴾ وقراءة بالياء (عما يعملون) وللذين ذكرناهم أي ليس الله على غفلة عنهم، بل يؤاخذهم في الوقت المضروب بالعقوبة.

١٦) **قال تعالى:**﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ [٢١٠]

الكلمة:﴿أَمَانِيَّ ﴾ فيها قراءتان متواترتان: [٢١١]

❖ **الأولى:** قرأ ابو جعفر بالتخفيف، (أَمَانِيَّ)

❖ **الثانية:** قرأ الجمهور بالتشديد(أَمَانِيَّ)

الشاهد من الطيبة: (... باب الأماني خفف امنيته والرفع والجر اسكن ثبت)[٢١٢].

الشاهدة من الدرة: (خف الأماني مسجلا ألا ...)[٢١٣]،

قال القشيري: والتمني للمرء نفسه وقوله تعالى:﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ [٢١٤] أي إلا أحاديث مختلفة.

١٧) **قال تعالى:** ﴿ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ ﴾ [٢١٥]، **الكلمة:**﴿ هُزُوًا ۖ ﴾ فيها ثلاث قراءات:[٢١٦]

❖ **الأولى:** ضم الزاي من غير همز وعبَّر عنه القشيري بالتشديد:(هُزُواً) وهي قراءة حفص.

❖ **الثانية:** ضم الزاي مهموز (هُزُؤا) وهي قراءة الجمهور.

❖ **الثالثة:** سكون الزاي من غير همز(هزوا) وهي لحمزة وعبر عنه القشيري بالتخفيف، **الشاهد من الشاطبية:**(وهزوا وكفؤا في السواكن فصلاً) [٢١٧] .

التوجيه:(هُزْؤاً).

(هُزْؤاً)، (جُزْؤاً) و(كُفْؤاً)، قرأها حمزة –ويل–عن نافع مخففات، مهموزات، وقرأ – عيَّاش–عن عاصم بالهمز والتثقيل في الأحرف الثلاثة، وحفص عن عاصم بالواو والتثقيل في(هُزْؤاً) و(كُفْؤاً) فقط، وهمَزَ (جُزْؤاً) وخففها،

وقرأ يعقوب(هُزْؤاً) بالتثقيل والهمز، وخفف (جُزْؤاً) و(كُفْؤاً) وهَمَزَهُما، وورش عن نافع (كُفْؤاً) و(هُزْؤاً) بالتثقيل والهمز، و(جُزْؤاً) بالتخفيف والهمز، وكذلك قراءة الباقين.

وكان حمزة يترك الهمز في الوقف، فيقفُ في(هُزْؤاً) و(كُفْؤاً) على التثقيل والواو، وفي(جُزْؤاً) على فتح الزاي من غير همز، والباقون يقفون كما يصلون إلّا في المُنوَّن يُبدلون من التنوين ألفاً كسائر الأسماء. اعلم أن كل ما كان على فُعُلٍ مضموم الفاء، فإن للعرب فيه وجهين:

أحدهما: تسكين عينهِ، والآخر: تحريكُها بالضم، وذلك كاليُسُر واليُسْر ونحوه.[٢١٨]

الكلمة "النبيين" و"النبوة" و"الأنبياء" قرأ بالهمز وتركه، الحجة لمن همز أنه أخذ من قوله "أنبأ بالحق" و"أنبئوني بأسماء". والحجة لمن تركه ثلاثة أوجه:

أ) أن الهمز مستثقل في كلامهم،

ب) أنه مأخوذ من النبوة وهي: ما ارتفع من الأرض وعلا،

ج) أن العرب تدع الهمزة من (النبي) وهو من (أنبأت).

١٨) **قال تعالى:** ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [٢١٩]،**الكلمة:** ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ وفيها قراءتان[٢٢٠]

❖ **الأولى:**(خَطِيئَاتُه) بالجمع وهي قراءة نافع وابي جعفر.

❖ **الثانية:**(خَطِيئَتُه) بالتوحيد وهي قراءة الجمهور،

الشاهد من الطيبة: (خطيئاته جمعٌ إذ ثنا)[٢٢١]

قال القشيري: والخطيئة هي الشرك

التوجيه: قال تعالى: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [٢٢٢].

قرئت كلمة ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ بالجمع والإفراد.

- حجة من أفرد أنه له حجتان، إحداهما أن الخطيئة بمعنى الشرك والأخرى أنه عطف على لفظ "الخطيئة" على لفظ "السيئة" قبلها.
- وحجة من جمع "أن السيئة والخطيئة" وإن انفردتا لفظا فمعناهما الجمع[٢٢٣]

١٩) **قال تعالى:** ﴿ وَأَيَّدَنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [٢٢٤]،**الكلمة:** ﴿ ٱلْقُدُسِ ﴾ وفيها قراءتان:[٢٢٥]

❖ **الأولى:**(القدُس) بضم الدال وعبر عنه القشيري بالتثقيل، وهي قراءة الجمهور

❖ **الثانية:**(القدْس) بسكون الدال وهي قراءة ابن كثير وعبر عنه القشيري بالتخفيف

قال **القشيري:** وهما لغتان كالشغُلِ والشغل، والحُلم والحلم،

الشاهد من الطيبة: (والقدس نكر دم)[٢٢٦].

٢٠) **قال تعالى:**﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [٢٢٧]،**الكلمة:**﴿ لَا تَعْبُدُونَ ﴾ فيها قراءتان:-[٢٢٨]

❖ **الأولى:** بالياء (لا يَعْبُدَون) وهي قراءة ابن كثير، حمزة، الكسائي.

❖ **الثانية:** بالتاء لا يَعْبدُوَن وهي قراءة الجمهور.

الشاهدة: (لا يعبدون دم رضا)[٢٢٩].

قال القشيري: قُرِىءَ لا يعبدون بالياء على الخبر، لأنه قال:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ ﴾قُرِىءَ ﴿ لَا تَعْبُدُونَ ﴾ بالتاء وهو كقولك:(قلت لزيد لا تفعل كذا).

التوجيه: قوله تعالى:(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) [٢٣٠] قرئت كلمة تعبدون بالياء والتاء.

- حجة من قرأ بالتاء: مواجهة الخطاب فيكون أخذ الميثاق قولا لهم
- حجة من قرأ بالياء: معنى أو الغيبة[٢٣١]

٢١) **قال تعالى:** ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [٢٣٢]، **الكلمة:**﴿ حُسْنًا ﴾فيها قراءتان متواترتان:[٢٣٣]

❖ **الأولى:**(حَسَناً) بفتح الحا والسين وهي لحمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب.

❖ **والثانية:**(حُسْناً) بضم الحاء وسكون السين وهي قراءة الجمهور.

قال القشيري: مثل البُخل، البَخَل، والرُشد، والرَشَد،

الشاهد من الطيبة: (حسناً وضما اسكن نهى حز عم دل...) [٢٣٤] .

التوجيه: قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾[٢٣٥]

قرئت كلمة (حُسْنًا) بضم الحاء وإسكان السين وبفتح الحاء والسين بعدها ألف[٢٣٦]

- فالحجة لمن ضم "أنه أراد المصدر والاسم ودليله (ووصينا الإنسان بوالديه حُسْناً)"
- والحجة لمن فتح "أنه أراد قولا حسنا فأقام الصفة مقام الموصوف والأول أصوب[٢٣٧]"

٢٢) **قال تعالى:** ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [٢٣٨]،**الكلمة:**﴿تَظَٰهَرُونَ﴾فيها قرءاتان:[٢٣٩]

❖ **الأولى:** بالتشديد:(تظّاهرون) وهي لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب البصري.

❖ **الثانية:** بالتخفيف (تَظَاهَرون) وهي قراءة الباقين.

الشاهد من الطيبة: (تظاهرون مع تحريم كفى...)[٢٤٠].

قال القشيري: قراءة بالتشديد إدغام للتاء في الظاء لمقاربتها، وقُرِىء بالتخفيف بحذف التاء التي أدغمها الأولون، قال والإعدال للحذف كالإعلام بالإدغام، والمظاهرة الإعانة.

التوجيه: قوله تعالى:﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾

قرئ بتخفيف الظاء وتشديدها

- وجه التخفيف "أن الأصل تتظاهرون فاستثقلوا اجتماع التاءين سيما مع حرف مقارب لهما في المخرج وهو الظاء فحذفوا التاء الثانية كراهة اجتماع المثلين".
- ووجه التشديد "الأصل (تتظاهرون) كما سبق فأدغموا التاء الثانية في الظاء للمقاربة التي بينهما كراهة ما كرهه الآخرون من اجتماع المثلين"[٢٤١]

٢٤) **قال تعالى:** ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾ **الكلمة:**﴿أُسَٰرَىٰ﴾ فيها قراءتان متواترتان:[٢٤٢]

❖ **الأولى:**(أسْرَى) على وزن فَعْلَ وبالإمالة لحمزة.

❖ **الثانية:**(أُسَارَى) بضم الهمز وفتح السين وإثبات ألف بعدها على وزن فُعالى وبالإمالة لأبي عمرو والكسائي وخلف العاشر، وورش، بالتقليل أو بالامالة الصغرى، والباقون بعدم الامالة،

الشاهد من الطيبة:(أسرى فشى...)[٢٤٣]، **الشاطبية:**(وحمزة أَسْرَى في أُسَارَى...)[٢٤٤].

قال القشيري:(أُسَارى)، (وأُسْرى) هما جمع أسير والأسير بمعنى المأثور.

التوجيه: قوله تعالى ﴿أُسَرَىٰ﴾ :-

قرئ بغير ألف وبألف مع ضم أوله

- وجه من قرأ بغير ألف، لأن (أسرى) أقيس من الأسارى لأن فعيلا إنما جاء جمعه على فَعلَى.
- ووجه من قرأ بالألف وضم الهمزة أن (أسيرا) جُمع هنا على (أُسارى) تشبيها (بكُسالى)[٢٤٥]

٢٥) **قال تعالى:** ﴿ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ [٢٤٦]،**الكلمة:** ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ فيها قراءتان متواترتان: [٢٤٧]

❖ **الأولى:**(تُفَادُوهُم)، بضم التاء وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها لنافع والكسائي وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، **قال القشيري:** من المفاداة.

❖ **الثانية:**(تَفدُوهُم) بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها وهي قراءة الجمهور.

قال القشيري: من الفداء،

الشاهد من الطيبة: (تَفْدُو، تُفَادوا، رد ظلل...)[٢٤٨].

التوجيه: قوله تعالى (تفدوهم–تفادوهم).

قرئ بألف وبغير ألف

- وجه من قرأ بغير ألف، لأنه يقال فديت الأسير بالمال، قال تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [٢٤٩].

- ووجه من قرأ بالألف، هذا من باب المقابلة، فأحدهما يدفع الفداء والآخر يدفع رأسه.

٢٦) **قال تعالى:** ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ [٢٥٠]، **الكلمة:**﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾ فيها قراءتان:

❖ **الأولى:**(تعملون) بالتاء وهي قراءة يعقوب البصري

❖ **الثانية:**(يعملون) وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من الطيبة:(ويعملون قل خطاب ظهرا ...)[٢٥١].

٢٧) **قال تعالى:**﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ﴾ [٢٥٢]، **الكلمة:**(جبريل، لجبريل) وفيها أربع قراءات:[٢٥٣]

❖ **الأولى:**(جِبْرِيل) بكسر الجيم وحذف الهمزة وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر ويعقوب.

❖ **الثانية:**(جَبْرِيل) بفتح الجيم وحذف الهمزة وهي قراءة ابن كثير.

❖ **الثالثة:**(جَبْرَئِيلَ) فتح الجيم والراء وإثبات همزة بعدها، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وشعبة وخلف العاشر قال القشيري: على وزن عندليب.

❖ **الرابعة:**(جَبْرَئِلَ) بفتح الجيم والراء واثبات همزة وحذف الياء وهي قراءة شعبة **قال القشيري:** على وزن جحمرش[٢٥٤].

٢٨) **قال تعالى** ﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [٢٥٥]،**الكلمة:** ﴿وَمِيكَىٰلَ ﴾وفيها ثلاث قراءات:[٢٥٦].

❖ **الأولى:**(ميكال) بحذف الهمزة والياء لابي عمر وحفص ويعقوب.

❖ **الثانية:**(ميكائل) بإثبات الهمزة وحذف الياء وهي قراءة نافع وأبي جعفر.

❖ **الثالثة:**(ميكائيل) إثبات الهمزة والياء وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من الطيبة:(... ميكال عن حمى وميكائيل لا بعد همز زن بخلف ثق ألا)[٢٥٧]

الشاهد من الشاطبية: (ودع ياء ميكائيل والهمزة قبله على حجة والياء يحذف أجملا)[٢٥٨].

٢٩) قال تعالى: ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ﴾ [٢٥٩]، **الكلمة:**﴿ مَا نَنسَخۡ ﴾ فيها قراءتان متواترتان: [٢٦٠]

❖ **الأولى:**(ما نُنسِخ) بضم النون وكسر السين وهي لابن عامر.

قال القشيري: وهو من الإنساخ وهو بعيد في اللغة، لأنه لم يرد أنسخ بمعنى نسخ.

❖ **الثانية:**(ما نَنْسَخ) بفتح النون وفتح السين وهي قراءة الجمهور **قال القشيري:** من النسخ.

الشاهد: (ننسخ ضم واكسر من لسن خلف كننسها بلا همز كفى عم ظباً) [٢٦١].

٣٠) قال تعالى: ﴿ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآ ﴾ [٢٦٢]، **الكلمة:**﴿ نُنسِهَا ﴾ فيها قراتان:[٢٦٣]

❖ **الأولى:**(نُنسِها) بضم النون وكسر السين وبدون همز وهي قراءة نافع والكوفيين وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب.

قال القشيري: (ننسخ) بمعنى نذهب ذكرها، وهو من (أنسى).

❖ **الثانية:**(أو ننْسَأْها) بفتح النون والسين وإثبات همزة ساكنة بعدها...وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

قال القشيري: من النسيء وهو التأخير.

الشاهد من الشاطبية:(وننسخ به ضم وكسر كفى:- وننسها مثله من غير همز ذكت إلى.) [٢٦٤] ،**الشاهد من الطيبة:**(خلف كننسها بلا همز كفى)[٢٦٥] .

التوجيه:(أو ننسأها)

قرئت بفتح النون والهمزة، وبضمها وترك الهمز

- فالحجة لمن فتح النون والهمزة أنه جعله من التأخير أو من الزيادة ومن قولهم"نسأ الله أجلك وأنسأ في أجلك"
- والحجة لمن ضم وترك الهمزة أنه أراد الترك يريد أو نتركها فلا ننسخها[٢٦٦]

٣١) قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٢٦٧]، **الكلمة:** ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [٢٦٨].

❖ **الأولى:**(لَكِنِ الشَّيَاطِينُ) بتخفيف لكن ورفع الشياطين وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

❖ **الثانية:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ بتشديد(لكن) ونصب(الشياطين) بعده والمعنى **قال القشيري:** ولكن الشياطين كفروا بالله يعلمون السحر.

الشاهد من الطيبة: (ولكن الخفُ وبعد أرفعه مع أولي الأمثال... كم فتى رتع...) [٢٦٩] .

التوجيه: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾.

قرئ بالتشديد مع الفتح وبالتخفيف: –

- حجة من شدد ونصب لأن "لكن" المشددة تنصب الأسماء وترفع الأخبار
- وحجة من خفف "لكن" رفع ما بعدها بالابتداء وأبطل عملها حين نفسها [٢٧٠]

٣٢) قال تعالى:﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [٢٧١] **الكلمة:**﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ فيها قراءتان متواترتان: [٢٧٢]

❖ **الأولى:**(تَسْأَلُ) بفتح التاء وجزم اللام وهي قراءة نافع ويعقوب.

قال القشيري: على أن لا ناهية.

❖ **الثانية:**(ولا تُسْئلُ) بضم التاء ورفع اللام وهي قراءة الجمهور.

قال القشيري: على أن لا نافية.

الشاهد من الطيبة:(...تُسْئَل للضم فافتح واجزمن إذ ظلّلُوا). [٢٧٣]

الشاهد من الشاطبية: (وتسئل ضمُ التاء واللام حركوا ** برفع خلوداً وهو من بعد نفي لا ...)[٢٧٤] .

التوجيه:(ولا تُسألُ– ولا تَسألْ)

قرئت بالرفع والجزم:–

- فالحجة لمن رفع أنه أخبر بذلك وجعل "لا" نافية بمعنى (ليس)
- والحجة لمن جزم، أنه جعله نهياً ودليله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً: ("ليت شعري ما فعل أبواي" فأنزل الله "ولا تسألْ عن أصحاب الجحيم"

فإنا لا نؤاخذك بهم والزم دينك) وحجة من ضم التاء، أنه فعل لم يسم فاعله، والحجة من فتح بناه للفاعل.[٢٧٥]

٣٣) قال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [٢٧٦]،**الكلمة:**﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ فيها قراءتان: [٢٧٧]

- **الأولى:**(وَاتَّخَذُوا) بفتح الخاء وهي قراءة نافع وابن عامر.
- **الثانية:**(وَاتَّخِذُوا) بكسر الخاء وهي قراءة الجمهور.

الشاهد: (واتخذوا بالفتح كم أصل...)[٢٧٨].

قال القشيري: بالفتح إخبار عن ولد إبراهيم وبالكسر على الأمر.

٣٤) قال تعالى:﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ [٢٧٩]،**الكلمة:** ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ فيها قراءتان:[٢٨٠]

- **الأولى:**(فَأُمْتِعُهُ) بالتخفيف ويلزم منه سكون الميم وهي قراءة ابن عامر
- **الثانية:**(فَأُمَتِّعِهُ) بالتشديد ويلزم منه فتح الميم، وهي قراءة الجمهور،

الشاهد: (وخف امتعه كم ...) [٢٨١] .

٣٥) قال تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [٢٨٢]، **الكلمة:**﴿وَأَرِنَا﴾ فيها ثلاث قراءات: [٢٨٣]

- **الأولى:**(وَأَرْنَا) بسكون الراء وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.
- **الثانية:**(وَأَرِنا) باختلاس كسر الراء وهي قراءة الدوري.
- **الثالثة:**(وَأَرِنَا) بإتمام الكسرة وهي قراءة الجمهور.

الشاهد من الطيبة:(أرِنَا أَرِنِي اختلف** مختلساً حُز.. وسكونُ الكسر حَقٌ...)[٢٨٤]، **أورد القشيري:** من خلال شرحه للآية للفظ مناسكنا أنه جمع منسك وذكر آية الحج كما **قال تعالى:**﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ [٢٨٥] وقال في لفظ منسك قراءتان: [٢٨٦]

- **الأولى:**(منسِكْ) بكسر السين: وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر.
- **الثانية:**(منسك) بفتح السين: وهي قراءة الجمهور.

الشاهد: (وسينيّ منسكاً شفا اكسراً ...) [٢٨٧] **قال القشيري:** المنسك هو المتعبد.

٣٦) **قال تعالى:** ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ [٢٨٨]، **الكلمة:** ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ وفيها قراءتان:[٢٨٩]

❖ **الأولى:**(وأَوْصَى) بها بزيادة همزة وسكون الواو وتخفيف الصاد وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر.

❖ **الثانية:**(وَوصَّى) بواوين مفتوحتين وتشديد الصاد وحذف الهمزة وهي للجمهور.

الشاهد:(أوصى بوصى عم ...) [٢٩٠]

قال القشيري: قال(وصّى)(يُوصِّي) (تَوصِيةً) وأصل الكلمة من الوصل، ويقال وصّى الشيءَ إذا اتصل به، وسميت الَوصِيّة بالوصية لاتصالها بالميت.

التوجيه: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ [٢٩١] قرئت كلمة:(ووصَّى) بالتشديد من غير ألف، هكذا(ووصى) والتخفيف وإثبات الألف، وهما لغتان.[٢٩٢]

٣٧) **قال تعالى:** ﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ [٢٩٣]، **الكلمة:**﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾فيها قراءتان:

الأولى:(ابراهيم) بالخطاب وهي قراءة ابن عامر، حفص، حمزة والكسائي ورويس وخلف العاشر.

قال القشيري: أي أتُجادلوننا بالدين أم تجادلوننا بالأنبياء.

الثانية:(ابراهيم) بالغيبة وهي قراءة الجمهور.

قال القشيري: أي بل يقولون إن الأنبياء من قبل نزول التوراة والإنجيل كانوا هوداً أو نصارى وهذا باطلٌ، **الشاهد من الطيبة:** (أم يقولون حف ** صفْ حرمُ شِمْ وصحبٌة حِمَا...) [٢٩٤].

التوجيه:(إبراهيم–إبراهام) قرأها ابن عامر في جميع سورة البقرة، وكذلك سورة النساء، إلا في قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [٢٩٥].

والوجه أن إبراهيم اسم أعجمي، فيه لغات للعرب؛ لأن العرب إذا تكلمت بالأعجمية تلاعبت بها، فيجوز فيه:(إبراهيم – وإبراهام – إبراهم– وإبَرهَم)

الخاتمة

الحمد لله الذي سددني وأعانني في كتابة هذا البحث، الله أسأل أن ينفع به طلاب العلم الشرعي عامة والباحثين في مجال القراءات على وجه الخصوص،

ثم جاء ختامه مسكاً، بأهم النتائج والتوصيات وفق ما اندرج في مثله من البحوث العلمية وجاءت أهم النتائج والتوصيات منه وفق الآتي:

- **أولاً: النتائج:**

١) بيان أهمية التعريف بكتاب التيسير للقشيري(ت:٥١٤هـ).

٢) إبراز منهج الإمام القشيري في ايراده القراءات الشاذة والمتواترة وعدم اقتصاره على التفسير.

٣) الوقوف على نصوص مهمة من تفاسير القرن الخامس والسادس ولما لها من أثر على من بعدها.

- **ثانياً: التوصيات:**

١) مزيد من الدراسات والبحوث في كتاب التيسير للقشيري ومخطوطه المتفرد.

٢) اقتراح مشاريع بحثية في تفسير القشيري وتحقيقها ودراستها.

المصادر والمراجع

١) الأحرف السبعة للقران الكريم لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابوعمرو الداني المتوفى: ٤٤٤هـ) ط١ عام ١٤٠٨هـ مكتبة المنارة – مكة المكرمة.

٢) إعراب القرآن للنحاس / ج١ – دار الكتب العلمية –بيروت–.

٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم –أحمد بن خالويه –دار الكتب–.

٤) الأعلام للزركلي لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٩٦هجرية، دار العلم للملايين ط١٥، ٢٠٠٢م.

٥) الإكمال في رفع الارتياب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية–لبنان، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٦) انظر تفسير القرطبي– (ج ١/ ص١٩٦) – مؤسسة الرسالة–بيروت.

٧) البرهان في علوم القرءان لعبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفي عام ٧٩٤هـ ط١ سنة ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م – دار احياء الكتب العربية.

٨) تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية– بدون طبع.

٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي:(ت٤٦٣هـ) دار الغرب بيروت ط١ ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
١١) تاريخ بغداد، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
١٢) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٣) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) دار الكتاب– بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
١٤) ترتيب القاموس المحيط للفيروز ابادي مادة «خدع» ج ٢ ص ٢٢. – دار الفكر –بيروت–.
١٥) تفسير الرازي– (ج١ / ص٣٣٤).
١٦) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٧) التيسير في التفسير تصنيف الشيخ الإمام زين الاسلام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى بدون تاريخ طبع.
١٨) جمال القراء وكمال الإقراء لعلي محمد عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي أبو الحسن علم الدين السخاوي ت:٦٤٣هـ، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
١٩) حجة القراءات لأبي زرعة / ج١ – تحقيق سعيد الأفغاني –مؤسسة الرسالة– ١٤١٨.
٢٠) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ت عبد العال مكرم –دار الشروق–.
٢١) الحجة لأبي علي الفارسي / ج١ –دار المأمون– دمشق.
٢٢) حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي –نظم ت/ محمد تميم الزعبي
٢٣) رجال المعلقات لمصطفى محمد سليم الغلاييني ت: ١٣٦٤هـ بدون طبع.
٢٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ط١ سنة ١٤١٥هـ دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٥) زاد المسير – لابن الجوزي. (ج ١ / ص١٧) – ت/ د. المهدي – دار الكتابة العربي – بيروت–.
٢٦) السياق لتاريخ نيسابور، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ

٢٧)سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٢٨)شرح القصائد العشر، ليحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ابوزكريا المتوفى سنة ٥٠٢هـ/ ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢هـ.
٢٩) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع –ط٢، ١٤١٣هـ.
٣٠)طبقات المفسرين للداودي –محمد علي الداودي– دار الكتب بيروت–.
٣١) طيبة النشر لابن الجزري– دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا
٣٢)غاية النهاية لابن الجزري –دار الكتب العلمية بيروت– ط الخانجي – القاهرة.
٣٣)فتح الباب في الكنى والألقاب لأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، مكتبة الكوثر– السعودية – الرياض، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٣٤)فتح القدير /الشوكاني / ج١ ص٣٣. دار ابن كثير.
٣٥)القطر المصري في قراءة الامام أبي عمرو بن العلاء البصري لسراج الدين عمر بن قاسم بن محمد النشار رحمة الله مكتبة الرشد ط١ عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
٣٦)القنة في اللغة أعلى الجبل، أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري أبو البركات كمال الدين الانباري ت:577هـ دار الارقم ط١، 142هـ.
٣٧)كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، دار ومكتبة الهلال بدون تاريخ طبع.
٣٨)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – ب غداد١٩٤١.
٣٩)الكشف عن وجوه القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي / ج١ / ت محيي الدين رمضان مؤسسة الرسالة٠
٤٠)الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ) دار الكتب العلمية – بيروت ط١ عام ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٤١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٤٢)لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني وهو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت:٤٦٥هـ) ط٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر.
٤٣)اللهجات العربية في التراث / أحمد الجندي –دار الكتب العربية–.

٤٤)المتشابة في الرسم لابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣هـ ط١ طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق ١٩٨٥م.
٤٥) متن الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري تحقيق محمد تميم الزغبي – دار الغوثاني للدراسات القرءانية.
٤٦)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن بكر بن سليمان الهيثمي المتوفي ٨٠٧هـ / دار المامون للتراث مجمع الزوائد.
٤٧)معجم القراءات –عبد اللطيف الخطيب / ج١ –دار سعد الدين للطباعة–.
٤٨)معرفة القراء الكبار للذهبي / ج١ –دار الكتب العلمية– ط١.
٤٩)مفاتيح الغيب للرازي / ج١ –دار الفكر–.
٥٠)مفردات الفاظ القرآن / الراغب الأصفهاني/ ت ٥٠٢هـ مادة خدع، دار القلم، دمشق.
٥١) من التيسير في التفسير تصنيف الشيخ الإمام زين الاسلام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن هوازن العشيري رحمه الله تعالى بدون تاريخ.
٥٢)المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لثَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤١هـ)، دار الفكر للطباعة ١٤١٤هـ.
٥٣)منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين ابو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف المتوفى عام 833هـ دار الكتب العلمية ط١، 1420هـ/ 1999م.
٥٤)الموضح في وجوه القراءات لابن مريم / ج٢ / تحقيق الكبيسي، تحفيظ جده ١٤١٤.
٥٥)النشر في القراءات العشر لشمس الدين ابو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف المتوفي: ٨٣٣هـ) المطبعة التجارية الكبرى.
٥٦)الهادي شرح طيبة النشر ٢٠/٢ – لمحمد سالم محيسن – نشر دار الجيل –بيروت–.
٥٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٠٠م.

(١) القنة في اللغة أعلى الجبل، أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري أبو البركات كمال الدين الانباري ت:577هـ دار الارقم ط١، 142هـ (ج١، ص 2)

(٢) سورة الإسراء الآية (85)

(٣) سورة القمر الآية (17)

(٤) سورة الحجر الآية (9)

(٥) ذكر ذلك ابن اخته الحافظ عبد الغافر الفارسي في السياق (ص:٤٦)، ومنتخب السياق ص (١٠٦٩).

(٦) (أستوا) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها أو فتحها وبعدها واو ثم ألف، وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى، خرج منها جماعة من العلماء، انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٠٠م (ج٣، ص٢٠٨).

(٧) (قُشيريٌّ) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قبيلة من العرب ينتسب إليها كثير من المشاهير، مثل الإمام مسلم انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م (ج١، ص٤٣٩).

(٨) ذكر في كثير من مصادر ترجمته المبينة وكذلك حفيده في السياق ونقله الصريفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ

(٩) (زق) الطائر الفرخ زقاً اي اطعمه بفيه انظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ (ج١٠، ص١٤٣)

(١٠) الطاقة نصف كراس كما قال الذهبي ونقل عنه ابن قاضي شهبة وهي تقع في حوالي عشرة أوراق، انظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر وال توزيعط٢، ١٤١٣هـ (ج٢، ص١٣)

(٢) أنظر كتاب أبن اخت المصنف الحافظ عبد الغفار الفارسي.

(٣) هو: أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن صَالح الشِّيرَازِيّ الْهَاشِمِي مَوْلَاهُم، حدث عَن: مطرف بن عبد الله اليساري، وَسَعِيد بن دَاوُد، حَدثنَا عَنهُ: عَليّ بن مُحَمَّد بن نصر، وكناه انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، مكتبة الكوثر– السعودية – الرياض، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م (ج١، ص٤٢)

(٤) صغوه: صَغْوُه وصَغاهُ وصِغْوُهُ مَعَه، وَيُقَال: أَصْغَى فلانٌ إناءَ فلَان: إِذا أماله ونقصه من حظِّه، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حظَّه: إِذا نَقصه، وصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جوفُها، وصِغْوُ الْبِئْر: ناحيتها، وصِغْوُ الدَّلو مَا تثنَّى من جوانبها. انظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م (ج٨، ص١٤٩)

(٥) انظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) دار الكتاب– بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ (ج١، ص٣٠٨)

(١٤) تاريخ الإسلام للذهبي (ج١١، ص٢٢١)، طبقات الشافعية للسبكي (ج٧، ص١٦٤) المنتخب (ص٣٥٤)

(١٥) أحمد ابن الحسين ابن علي أبوبكر من أئمة الحديث ولد في خسر جرد من قري بيهقبنسابور سنه ٣٨٤هجرية ونشأه في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وتوفي بنيسابور ٤٥٨هـ من آثارة شعب الإيمان والسنن الكبرى. انظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين اثأر المصنفين-١٩٥١ مكتبة المثني- بغداد (ج١، ص٧٨).

(١٦) هو: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه أَبُو الحسين البزاز المعروف بابن النقور سمع أبا القاسم بْن حبابة، وعلى بْن عَبْد العزيز بْن مردك البردعي، وعلى بْن عمر الحربي، وعيسى بْن علي، وأبا طاهر المخلص، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن أخي ميمي، وأبا القاسم ابْن الصيدلاني، كتبت عنه، وكَانَ صدوقا، يسكن طرف درب الزعفراني مما يلي الكرخ، تاريخ بغداد، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م (ج٦، ص٤٠).

(١٧) هو: سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني الحافظ، والزنجاني: بفتح الزاي وسكون النون هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، شيخ الحرم الشريف سكن مكة وكان قد سمع بدمشق أبا، الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، وأبا الحسن الحنائي وبمصر أبا عبد الله بن نظيف وأبا وغيرهم أنظر: تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م (ج٢٠، ص٢٧٣).

(١٨) هو: محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، أبو الفتوح الطائي، الهمذاني، [ت: ٥٥٥هـ]، صاحب" الأربعين الطائية، ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة بهمذان، وسمع فيد بن عبد الرحمن الشعراني، وتفقه بمرو على محيي السنة البغوي، وعلى أبي بكر السمعاني. قال أبو سعد ابن السمعاني: يرجع إلى نصيب من العلوم؛ فقه، وحديث، وأدب، ووعظ. حضرت وعظه بهمذان، روى عنه محمد بن عبد الله ابن البناء الصوفي، والحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وجماعة. وتوفي في شوال بهمذان انظر: تأريخ الإسلام للذهبي (ج١٢، ص١٠١).

(١٩) هو: نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل الطوسي العطار عالم بالحديث، كان من أركانه في خراسان. سافر في طلبه إلى العراق ومصر والشام والحجاز، وجمع منه ما لم يجمعه أحد، وصنف كتبا، انظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ - ٢٠٠٢م (ج٨، ص٢٨)

(٢٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - ب غداد١٩٤١ (ج٢، ص١٩٠٤)

(٢١) تاريخ الإسلام للذهبي (ج١١، ص٢٢١)، طبقات الشافعية للسبكي (ج٧، ص١٦٤) المنتخب (ص٣٥٤)

(٢٢) القرم: يعني السيد المعظّم وهي تجمع على القروم انظر: تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية- بدون طبع (ج٣٣، ص٢٥٣).

(٢٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤هـ (ص٣٢٤).

(٢٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لتَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤هـ (ص٣٢٤).

(٢٥) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م (ج١٩، ص٤٢٤)

(٢٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م (ج١١، ص٢٢١).

(٢٧) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ (ج٧، ص١٦٤)

(٢٨) اللوحة رقم ٢٨ من المخطوطة.

(٢٩) سورة البقرة الآية (٥١).

(٣٠) سورة البقرة الآية (٣٦).

(٣١) اللوحة رقم ٢٤ من المخطوطة.

(٣٢) سورة البقرة الآية (١٠).

(٣٣) المخطوطة لوحة رقم (١٣).

(٣٤) سورة البقرة الآية (٤٨).

(٣٥) المخطوط لوحة رقم (٢٧).

(٣٦) سورة البقرة الآية (٦٧).

(٣٧) سورة البقرة الآية (٥٨).

(٣٨) سورة البقرة الآية (٩).

(٣٩) سورة الشورى الآية (٤٠).

(٤٠) المخطوط لوحة رقم (١٣).

(٤١) سورة البقرة الآية (٨٥).

(٤٢) المخطوط لوحة رقم (٤٦).

(٤٣) المخطوط لوحة رقم (١٩).

(٤٤) سورة البقرة الآية (٦١).

(٤٥) المخطوط لوحة رقم (٢٤).

(٤٦) وهم: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

(٤٧) غرو، غري: لا غرو، أي: لا عجب. والغَرا: وَلَدُ البَقَرة. والغِراءُ: ما غَرَّيت به شيئا، ما دام لونا واحدا. وأغريته أيضا. [ويقال]: مطلي مُغَرًى، بالتشديد والإغراءُ: الإيلاعُ، قال الله تعالى:(فَأَغْرَيْنا بَيْنَهُمُ) سورة المائدة الآية (١٤) و[أما] قول الحارث بن حلزة: لا تَخَلنْا على غَراتك إنّا... قبلُ ما قد وَشَى بنا الأعداء انظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، مكتبة الهلال بدون تاريخ (ج٤،ص٤٤١).

(٤٨) أهل الأمصار هم أهل المدينة، مكة، الشام، البصرة، والكوفة

(٤٩) سورة البقرة الآية (٣٦).

(٥٠) سورة البقرة الآية (٣٧)

(٥١) سورة الأعراف الآية (٢٣)

(٥٢) سورة الفاتحة الآية (٦،٧)

(٥٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦)

(٥٤) طيبة النشر بيت رقم (١١٢ – ١١٣)

(٥٥) سورة البقرة الآية (٥١)

(٥٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٨)

(٥٧) هو: الإمام العلامة ولي الله القاسم بن فيرُّه بن خلف الرُّعَيْني الشاطبي المقرئ، ولد سنة ٥٣٨هـ، قرأ ببلده القراءات على أبي عبد الله النَّفْزي وغيره، استوطن مصر وانتهت إليه بها الرئاسة في الإقراء وبرز في كثير من الفنون، نظم قصيدتيه (حرز الأماني) و(عقيلة أتراب القصائد) في القراءات والرسم، وهما من أشهر ما ألف في بابيهما، توفي بمصر سنة ٥٩٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ٥٧٣/٢، وغاية النهاية: ٢/ ٢٠.

(٥٨) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (١٤٢)، والدره بيت (٦٦) والطيبه بيت (٤٤٥)

(٥٩) المرجع السابق

(٦٠) الموضح (ج١، ص٢٧٤ – ٢٧٥).

(٦١) اعراب القرءان للنحاس (ج٢، ص١٧٣).

(٦٢) سورة ابراهيم الآية (٢٢).

(٦٣) حجة أبي زرعة (ج١، ص٩٧).

(٦٤) سورة البقرة الآية (٣٦)

(٦٥) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٤)

(٦٦) سورة البقرة الآية (٣٥)

(٦٧) طيبة النشر بيت رقم (٤٤١) سورة البقرة

(٦٨) هو: عمرو بن كلثوم التغلبي أبو الأسود شاعر جاهلي مجيد من أصحاب المعلقات من الطبقة الاولى ولد في شمال الجزيرة العربية في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام والعراق، كان اعز الناس نفساً، وهو من الفتاك الشجعان، ساد تغلب وهو فتى وعمر طويلاً وهو قاتل الملك عمرو بن هند ملك المناذرة، امه ليلى بنت المهلهل، أشهر معلقاته التي مطلعها "ألا هبي بصحنك فأصبحينا" مكونه من حوالي ألف بيت توفي عام ٣٩هـ الموافق ٥٨٤م انظر: كتاب رجال المعلقات لمصطفى محمد سليم الغلاييني ت: ١٣٦٤هـ (ج١، ص٤١)

(٢) الكاشح: العدو، وإنما قيل له كاشح لأنه يُعْرِض عنك ويوليك كشحه وهو الجنب، وقيل: إنما قيل له كاشح لأنه يُضمر العداوة في كشحه، وخلاء: خلوة من الرُّقباء. انظر: شرح القصائد العشر، ليحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ابوزكريا المتوفى سنة ٥٠٢هـ/ ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٢هـ (ج١، ص٢٢١).

(٧٠) تعني الناقة الطويلة العنق في حسن منظر وسمن، أدماء البيضاء مع سواد المقلتين، ووصفها بأنها بكر، لأن ذلك أحسن لها، وهجان اللون بيضاء كريمة انظر: المصدر السابق

(٤) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم وقد إنفرد أبوعبيدة بهذه الرواية، قال أبو عبيده معمر بن المثنى (ت:٢١٠هـ) في كتابة (مجاز القرآن) إنما سمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها أنظر: شرح القصائد السبع الجاهلية ٣٨٠ وهو في غريب القرءان لإبن قتيبة ٣٣ والجمهرة ٢٢٩/١، واللسان والتاج مادة قرأ.

(٧٢) لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني وهو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت:٤٦٥هـ) ط٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر (ج١، ص١٧٠)

(٧٣) الإمام العالم المصنف المحرر بدر الدين ابو عبد الله المصري الزركشي الشافعي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة اخذ عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي، والسراج والبلقيني، ورحل الى حلب، فاخذ عن الشهاب الاذرعي وسمع الحديث بدمشق سنة ٧٥٢هـ من الصلاح بن ابي عمر وابن اميله ومن غيرهما وكان فقيهاً أصولياً مفسراً أديباً فاضلاً في جميع ذلك ، ودرس وافتى وولى مشيخه خانقاه كريم الدين بالقرفة الصغرى له

تصانيف كثيره في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح، وغيرهما توفي يوم الاحد ثالث شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة هجرية ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقي: بقات المفسرين للداوودي (ج٢ ، ص١٦٢)

(٧٤) تعني إسناد إلى فلان يقال عزا الخبر إلى صاحبة أي أسند إليه وعزاه إلى أبيه عزياً أي نسبه إليه انظر: لسان العرب لابن منظور (عزا) (ج١، ص٣٠)

(٧٥) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين ابو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف المتوفى عام 833هـ دار الكتب العلمية ط١، 1420هـ/ 1999م (ج١، ص١٢٥)

(٧٦) ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف: ينظر منجد المقرئين (ت:١٩٩٩) دار الكتب العلمية، ط١ (ج١، ص١٨).

(٧٧) المصدر السابق

(٧٨) سورة العلق الآيات (من ١ الى ٥)

(٧٩) سورة القيامة الآيات (من ١٦ الى ١٨)

(٨٠) صحيح البخاري باب من لم ير باساً حديث رقم ٥٠٤١... (ج٦، ص١٩٤) وصحيح مسلم حديث رقم ٨١٨ (ج١، ص٥٦٠) الأحرف السبعة للقران الكريم لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابوعمرو الداني المتوفى: ٤٤٤هـ) ط١ عام ١٤٠٨هـ مكتبة المنارة – مكة المكرمة ص١٠٧

(٨١) وممن حفظ القرءان الكريم من الصحابة الخلفاء الأربعة أبوبكر، وعمر، وعثمان ، وعلي ﷺ وأُبي بن كعب ، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن ابي سفيان، ومحمد بن مسلمة وغيرهما ومن النساء : امنا عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ وحفصة رضي الله عنها عنها وام سلمة ﷺ وام ورقة بنت عبد الله بن الحارث الشهيدة التي اقرها النبي ﷺ ان تؤم اهل دارها، ﷺ وارضاهم اجمعين وممن برز في القراءة والإقراء منهم :عبد الله بن مسعود ، سالم مولى حذيفة ، معاذ بن جبل، زيد بن ثابت ، وغيرهما ومن أشهر من تلقى القراءة عنهم وتصدى للإقراء هم : بالمدينة المنورة، وبمكة المكرمة، وبالكوفة، بالبصرة، بالشام. معرفة القراء للذهبي (ج١، ص٢٤)، وكتاب جمال القراء وكمال الإقراء لعلي محمد عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي ابو الحسن علم الدين السخاوي المتوفى:٦٤٣هـ، ط١ سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م (ج٢، ص٤٢٤).

(٨٢) النشر لابن الجزري (ج١، ص٨) وكذلك البرهان في علوم القرءان لعبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفي عام ٧٩٤هـ ط١ سنة ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م – دار احياء الكتب العربية (ج١، ص٣٣٧)

(٨٣) لطائف الإشارات للقسطلاني (ج١، ص ٦٤) ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٩/١

(٨٤) هو: كبير المفسرين أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي يروي على ضعفه البين عن مجاهد ، والضحاك ، وإبن بريدة وعطاء وابن سيرين ، وعمرو بن شعيب وشرحبيل بن سعد ، قال ابن المبارك ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، قال ابن عيينة قلت لمقاتل زعموا انك لم تسمع من الضحاك قال كان يغلق على وعليه باب ، فقلت في نفسي اجل ، باب المدينة وقيل انه قال سلوني عما دون العرش فقالوا اين امعاء النملة فسكت وسالوه لما حج ادم من حلق راسه فقال لا ادري قال وكيع كان كذابا، وعن ابي حنيفة قال اتانا من المشرق رايان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه ، مات مقاتل سنة نيف وخمسين ومائة : سير أعلام النبلاء (ج٦ ، ص٦٠٢)

(٨٥) هو:عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع بن توبة بن سالم بن مالك ابوالفضل الأنصاري كان عالماً بالقرآن ، كثير الحديث، وله كتاب مصنف في القراءات، ويقال انه رأى محمد بن المنكدر، ونافعاً مولى بن عمر، وولي قضاء الموصل في أيام هارون الرشيد، حدث عن يونس بن عبيد وداود بن ابي هند،

وخالد الحذاء ، وسعيد بن ابي عروبة، وابن جريح، وشعبة وبرد بن سنان ، وغيرهم توفي بالموصل في سنة ست وثمانين ومائة انظر: المتشابة في الرسم لابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣هـ ط١ طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق ١٩٨٥م (ج١ ، ص٥٢٢)

(٨٦) هو: ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي ، عرف باليزيدي لأنه كان منقطعاً إلى يزيد بن منصور الحميري خالد ولد المهدي يؤدب ولده المامون ودامت صلته حتى خرج المامون الى خرسان فخرج معه وهو من غلمان ابي عمرو البصري وقد طالت صحبة اليزيدي لأبي عمرو البصري وكانت بين اليزيدي وابي عمرو الى جانب علاقة التلمذة جيرة في المسكن فقد كان اليزيدي يعلم بحذاء منزل ابي عمرو ولم يقتصر على الاخذ عن ابي عمرو بل تتلمذ على ابي عمرو بن اسحاق المغربي وعلى الخليل بن احمد الفراهيدي وكان معهم في زمانهم الا ان اعتماده كان على ابي عمرو البصري وكان ابوعمرو يدنيه ويقربة عليه لذكائة واللغويين (ج١، ص٦٠).

(٨٧) القطر المصري في قراءة الامام أبي عمرو بن العلاء البصري لسراج الدين عمر بن قاسم بن محمد النشار رحمة الله مكتبة الرشد ط١ عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م (ج١، ص٣١-٧٩)

(٨٨) أخرجه البخاري عن عثمان بن عفان ﷺ في كتاب فضائل القرءان باب خيركم من تعلم (ج٣، ص٢٣٢)

(٨٩) رواه مسلم حديث رقم ٨٠٤ باب صلاة المسافرين، وابن الضريس في فضائله ص ٥٩

(٩٠) السفرة جمع سافر: وهم الملائكة الذين يتلون القران في عالم الملكوت، والبررة: جمع بار وهو المطيع انظر: فضائل القرءان الكريم لابن الضريس ٣٩.

(٩١) رواه البخاري ٥٣٢/٨ في تفسير سروة عبس ومسلم رقم ٧٩٨ في صلاة المسافرين باب فضل الماهر بالقرآن والنسائي في فضائله ١٠٧- ١٠٩.

(٩٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن بكر بن سليمان الهيثمي المتوفي ٨٠٧هـ / دار المامون للتراث مجمع الزوائد (ج٧، ص١٦١)

(٩٣) اخرجه الترمذي وابو داود باب ثواب قراءة القرءان ٧٠/٢

(٩٤) النشر في القراءات العشر لشمس الدين ابو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف المتوفي: ٨٣٣هـ) المطبعة التجارية الكبرى (ج١، ص٥٢)

(٩٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ط١ سنة ١٤١٥هـ دار الكتب العلمية – بيروت (ج٢، ص١٢٢)

(٩٦) روح المعاني للألوسي (ج٢، ص١٢٢)

(٩٧) سورة البقرة الآية (٢٢٢)

(٩٨) قرأ حمزة، والكسائي وخلف وشعبة بتشديد الطاء والهاء مفتوحة وقرأ الباقون بسكون الطاء وتخفيف الهاء مرفوعه (حتى يطهّرن)

(٩٩) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ج١، ص٣)

(١٠٠) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي النيسابوري قدم بغداد مرات، وحدث بها عن شيوخ خراسان، منهم: أبو العباس الأصم، أحمد بن محمد بن عبدورس الطرائفي وغيرهما، حدثنا عنه: ابو القاسم الازهري، والقاضي الواسطي وغيرهما، قال عنه النيسابوري غير ثقة، توفي السلمي في سنة اثنتي عشرة وأربع مائة قال ابو الوليد انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي:(ت٤٦٣هـ) دار الغرب بيروت ط١ ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م (ج٣، ص٤٢) .

(١٠١) معرفة القراء الكبار للذهبي (ج١، ص٥٣) وغاية النهاية لابن الجزري (ج١، ص٤١٣ – ٤١٤)

(١٠٢) أحمد بن محمد الشيخ الامام العلامة ابو العباس شهاب الدين القسطلاني المصري ثم القاهري الشافعي صاحب المؤلفات الحافلة، والفضائل الكاملة، اخذ عن ابن حجر العسقلاني وغيره، قال الشعراوي عنه انه من احسن الناس وجهاً طويل القامة حسن الشيب يقرأ بالاربع عشرة راوييه، وافته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بقبة قاضي القضاة (العيني) انظر: الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ) دار الكتب– بيروت ط١ ١٤١٨هـ ١٩٩٧م (ج١ ، ص١٢٨)

(١٠٣) سورة فاطر الآية (٣٢)

(١٠٤) لطائف الإشارات لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) ط٣، الهيئة المصرية للكتاب – مصر (ج١، ص٦)

(١٠٥) القطر المصري للنشار مرجع سابق (ج١، ص٣١– ٧٩)

(١٠٦) من التيسير في التفسير تصنيف الشيخ الإمام زين الاسلام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى بدون تاريخ طبع (ل وحة١)

(١٠٧) سورة الفاتحة الآية (٤)

(١٠٨) مخطوط القشيري لوحة رقم (٣)

(١٠٩) عاصم بن بهدلة: أبي النجود الأسدي أحد القُراء العشرة أخذ القراءات عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وتوفي سنة ١٢٠هـ، انظر غاية النهاية لابن الجزرى، ط/ الخانجي بالقاهرة.

(١١٠) هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الكوفي النحوي، من أولاد الفرس انتهت إليه الإمامة في القراءة وخُتم به قراء الأمصادر، وكانت العربية علمه وصناعته، وكان إمام عصره في علم القراءات والعربية، قال نصير: كان الكسائي إذا قرأ أوتكلم كأن ملكاً ينطق على فيه، مات بقرية من قرى الري يقال لها: (رنبويه)، هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ماتا في يوم واحد، ودفنا في ساعة واحدة سنة تسع وثمانين ومائة حين خرجا مع الرشيد إلى خراسان.

(١١١) أحمد بن محمد بن محمد أبوبكر شهاب الدين ابن الجزري القرشي الشافعيّ مقرئ دمشق المولد والوفاة، ولد في سنة ٧٨٠ هجرية نحو من ٨٣٥ ميلادية أخذ عن أبيه وغيره وسمع القرآت الاثنتي عشرة وتصدر للتدريس، ومات بعد أبيه المتوفى سنة ٨٣٣هجرية بقليل، له الحواشي المفهمة في شرح المقدمة وغيرها، توفى سنة ٨٣٥هجرية الموافق لسنة ١٤٣٢للميلاد انظر الأعلام للزركلي لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٩٦هجرية، دار العلم للملايين ط١٥، ٢٠٠٢م (ج١ ، ص٢٢٧)

(١١٢) انظر طيبة النشر بيت رقم (١١٢)

(١١٣) سورة آل عمران الآية (٢٦).

(١١٤) سورة طه الآية (١١٤).

(١١٥) سورة الناس الآية (٢).

(١١٦) مفاتيح الغيب (ج١، ص ١٤٦).

(١١٧) سورة الفاتحة الآية (٦)

(١١٨) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦)

(١١٩) طيبة النشر لابن الجزري تحقيق أيمن رشدي سويد – دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا ص١٢) بيت رقم (١١٢)

(١٢٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٣٤).
(١٢١) اللهجات العربية في التراث (٤٤٣/٢) لابن الجندي.
(١٢٢) قرأ بها: حمزة في راوية عنه، وأبو عمرو في راوية الأصمعي، والكسائي في رواية ابن ذكوان عنه، وعن عاصم في رواية مجالد بن سعيد عنه، وهي لغة بني عذرة وبني كلب وبني القين. ينظر: معجم القراءات (١/ ١٨) د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين- دمشق، ط الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
(١٢٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (٢٨، ٢٩).
(١٢٤) الحجة في القراءات السبع (٦٢).
(١٢٥) سورة البقرة الآية (٣)
(١٢٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (٩)
(١٢٧) طيبة النشر بيت رقم (٢٠٣) باب الهمز المفرد
(١٢٨) الهادي شرح طيبة النشر ١٩/٢
(١٢٩) المرجع السابق نفسه
(١٣٠) سورة البقرة الآية (٩)
(١٣١) مخطوط القشيري لوحة رقم (١٣)
(١٣٢) طيبة النشر بيت رقم (٤٣٣) سورة البقرة
(١٣٣) سورة الشورى الآية (٤٠)
(١٣٤) مفردات ألفاظ القرآن / الراغب الأصفهاني / مادة خدع.
(١٣٥) انظر تفسير القرطبي – (ج ١ / ص ١٩٦)
(١٣٦) زاد المسير – ابن الجوزي . (ج ١ / ص ١٧)
(١٣٧) فتح القدير / الشوكاني / ج١ ص٣٣.
(١٣٨) تفسير الرازي – (ج ١ / ص ٣٣٤).
(١٣٩) ترتيب القاموس مادة «خدع» ج ٢ ص ٢٢.
(١٤٠) سورة البقرة الآية (٩).
(١٤١) سورة البقرة الآية (٩). تنبيه: «يخدعون» من قوله تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ)
(١٤٢) الهادي شرح طيبة النشر ٢٠/٢
(١٤٣) نفس المرجع السابق
(١٤٤) الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي (ج١، ص٢٣٣).
(١٤٥) سورة البقرة الآية (١٠)
(١٤٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (١٣)
(١٤٧) طيبة النشر بيت رقم (٤٣٤) سورة البقرة
(١٤٨) الموضح في وجوه القراءات الثمان وعللها، لابن أبي مريم (ج١، ص٢٤٢).
(١٤٩) سورة البقرة الآية (٨).
(١٥٠) سورة البقرة الآية (١٤).
(١٥١) الكشف (ج١، ص٢٦١) .
(١٥٢) سورة البقرة الآية (٢٩) انظر طيبة النشر بيت رقم (٤٣٩)

(١٥٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢١)

(١٥٤) سورة البقرة الآية (٢٩).

(١٥٥) سورة النور الآية (٢٢).

(١٥٦) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ج١، ص٤٤)

(١٥٧) الكشف (ج١،٢٣٥).

(١٥٨) سورة البقرة الآية (٥١)

(١٥٩) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٨)

(١٦٠) هو: الإمام العلامة ولي الله القاسم بن فيرُه بن خلف الرُّعَيْني الشاطبي المقرئ، ولد سنة ٥٣٨هـ، قرأ ببلده القراءات على أبي عبد الله النَّفْزي وغيره، استوطن مصر وانتهت إليه بها الرئاسة في الإقراء وبرز في كثير من الفنون، نظم قصيدتيه (حرز الأماني) و(عقيلة أتراب القصائد) في القراءات والرسم، وهما من أشهر ما ألف في بابيهما، توفي بمصر سنة ٥٩٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار: ٥٧٣/٢، وغاية النهاية: ٢/ ٢٠.

(١٦١) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤٤٠) انظر الدرة (٦٦) والطيبة (٤٤٥)

(١٦٢) سورة البقرة الآية (٣٦)

(١٦٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٤)

(١٦٤) سورة البقرة الآية (٣٥)

(١٦٥) طيبة النشر بيت رقم (٤٤١) سورة البقرة

(١٦٦) الموضح لابن ابي مريم (ج١، ص٢٦٣)، حجة أبي علي الفارسي (ج١، ص٤٠٧).

(١٦٧) سورة البقرة الآية (٣٥).

(١٦٨) ينظر حجة أبي علي الفارسي (ج١، ص١٤).

(١٦٩) اعراب القرآن النحاس (ج١، ص١٧٤).

(١٧٠) سورة آل عمران الآية (١٥٥).

(١٧١) المرجع السابق حجة الفارسي ج١ /١٤

(١٧٢) سورة البقرة الآية (٣٧)

(١٧٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٤)

(١٧٤) سورة الأعراف الآية (٢٣)

(١٧٥) طيبة النشر بيت رقم (٤٤٢) سورة البقرة

(١٧٦) حجة أبي زرعة (ج١، ص٩٥،٩٦).

(١٧٧) سورة الحج الآية (٣٧).

(١٧٨) الموضح (ج١، ص٢٧٤).

(١٧٩) اعراب القرآن للنحاس (ج٢، ص١٧٤).

(١٨٠) حجة أبي زرعة (ج١، ص٩٧)

(١٨١) سورة البقرة الآية (٥١)

(١٨٢) مخطوطة القشيري لوحة رقم (٤٢)

(١٨٣) انظر الشاطبيه بيت رقم (٢٨٣)

(١٨٤) سورة البقرة الآية (٤٨)

(١٨٥) مخطوط القشيري لوحة رقم (٢٧)

(١٨٦) طيبة النشر بيت رقم (٤٤٥) سورة البقرة

(١٨٧) سورة البقرة الآية (٤٨).

(١٨٨) اعراب القرءان للنحاس (ج١، ص١٧١).

(١٨٩) بتصرف حجة أبي زرعة (ج١، ص٩٥-٩٦).

(١٩٠) سورة البقرة الآية (٥٨)

(١٩١) مخطوط القشيري لوحة رقم (٣٢)

(١٩٢) طيبة النشر بيت رقم (٤٤٨) سورة البقرة، وانظر الشاطبيه بيت رقم (٤٥٦)

(١٩٣) سورة البقرة الآية (٤٨).

(١٩٤) الموضح، لابن أبي مريم ص ٢٨٢

(١٩٥) سورة البقرة الآية (٥٤)

(١٩٦) طيبة النشر بيت رقم (٤٤٧) سورة البقرة

(١٩٧) الحجة في القراءات السبع لابن خالوية (ج١، ص٥٥).

(١٩٨) سورة البقرة الآية (٦١)

(١٩٩) مخطوط القشيري لوحة رقم (٣٤)

(٢٠٠) طيبة النشر بيت رقم (٢٢٧) باب الهمز المفرد

(٢٠١) الشاطبية بيت رقم (٤٧) سورة البقرة

(٢٠٢) سورة البقرة الآية (٦٢)

(٢٠٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٣٥)

(٢٠٤) طيبة النشر بيت رقم (٢٢٠) باب الهمز المفرد

(٢٠٥) الشاطبية بيت رقم (٢٧٤) سورة البقرة

(٢٠٦) الموضح، لابن أبي مريم مرجع سابق ص ٢٩٤

(٢٠٧) سورة البقرة الآية (٧٤-٧٥)

(٢٠٨) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤١)

(٢٠٩) طيبة النشر بيت رقم (٤٥٧) سورة البقرة

(٢١٠) سورة البقرة الآية (٧٨)

(٢١١) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٢)

(٢١٢) الطيبة النشر بيت رقم (٤٥٨)

(٢١٣) متن الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري تحقيق محمد تميم الزغبي – دار الغوثاني للدراسات القرءانية (ص٢١) بيت رقم (٦٧).

(٢١٤) انظر مخطوط القشيري (٤٢)

(٢١٥) سورة البقرة الآية (٦٧)

(٢١٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (٣٨)

(٢١٧) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤٧)

(٢١٨) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص ٨٠ – ٨١

(٢١٩) سورة البقرة الآية (٨١)
(٢٢٠) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٤)
(٢٢١) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٥٨)
(٢٢٢) سورة البقرة الآية (٨١).
(٢٢٣) الموضح في وجوه القراءات، لابن أبي مريم، تحقيق الكبيسي، ج ٢ ص ٢٨٥
(٢٢٤) سورة البقرة الآية (٨٧)
(٢٢٥) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٧)
(٢٢٦) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٥٠)
(٢٢٧) سورة البقرة الآية (٨٣)
(٢٢٨) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٥)
(٢٢٩) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٥٩)
(٢٣٠) سورة البقرة الآية (٨٣).
(٢٣١) المرجع السابق الموضح لابن أبي مريم
(٢٣٢) سورة البقرة الآية (٨٣)
(٢٣٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٥)
(٢٣٤) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٠)
(٢٣٥) سورة البقرة الآية (٨٣).
(٢٣٦) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ص ٨٤
(٢٣٧) الموضح وفى وجوه القراءات ج٢ ص ٢٨٨
(٢٣٨) سورة البقرة الآية (٨٣)
(٢٣٩) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٦)
(٢٤٠) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٥٨)
(٢٤١) الكشف في وجوه القراءات السبع وعللها، مكي بن أبي طالب القيسي، ج١ ص ٢٥٠
(٢٤٢) سورة البقرة الآية (٨٥)، ومخطوط القشيري لوحة رقم (٤٦)
(٢٤٣) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٠)
(٢٤٤) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤٢٢)
(٢٤٥) المرجع السابق الكشف ص ٢٥١ – ٢٥٢
(٢٤٦) سورة البقرة الآية (٨٥)
(٢٤٧) مخطوط القشيري لوحة رقم (٤٦)
(٢٤٨) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٠)
(٢٤٩) سورة الصافات الآية (١٠٧).
(٢٥٠) سورة البقرة الآية (٩٦–٩٧)
(٢٥١) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٣)
(٢٥٢) سورة البقرة الآية (٩٧)
(٢٥٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٥٢)

(٢٥٤) (...جبريل فتح الجيم دم وهي ورا ** فافتح وزد همزا بكسر صحبه، كلا وحذف الياء خلف شعبة) سورة البقرة بيت رقم (٤٦٣)

(٢٥٥) سورة البقرة الآية (٩٧)

(٢٥٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (٥٢)

(٢٥٧) الطيبة سورة البقرة بيت رقم (٤٦٥)

(٢٥٨) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤١٢)

(٢٥٩) سورة البقرة الآية (١٠٦)

(٢٦٠) مخطوط القشيري لوحة رقم (٥٦)

(٢٦١) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٨)

(٢٦٢) سورة البقرة الآية (١٠٦)

(٢٦٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٥٦)

(٢٦٤) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤٧٥)

(٢٦٥) الطيبة سورة البقرة بيت رقم (٤٦٨)

(٢٦٦) الحجة في القراءات، لابن خالويه مرجع سابق: ص ٨٦ – ٨٧

(٢٦٧) سورة البقرة الآية (١٠٢)

(٢٦٨) مخطوط القشيري لوحة رقم (٥٣)

(٢٦٩) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٦٦)

(٢٧٠) الكشف في وجوه القراءات مكي بن أبي طالب القيسي مرجع سابق (ج١، ص ٢٥٠)

(٢٧١) سورة البقرة الآية (١١٩)

(٢٧٢) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦١)

(٢٧٣) الطيبة سورة البقرة بيت رقم (٤٧٠)

(٢٧٤) الشاطبية سورة البقرة بيت رقم (٤٦٠)

(٢٧٥) الموضح، لابن أبي مريم، ج٢ ص ٣٠٠ – ٣٠١، وانظر صحيح مسلم ٣/ ٧٩

(٢٧٦) سورة البقرة الآية (١٢٥)

(٢٧٧) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦٣)

(٢٧٨) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٧٤)

(٢٧٩) سورة البقرة الآية (١٢٦)

(٢٨٠) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦٤)

(٢٨١) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٧٤)

(٢٨٢) سورة البقرة الآية (١٢٨)

(٢٨٣) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦٤)

(٢٨٤) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٥٨)

(٢٨٥) سورة الحج الآية (٣٤)

(٢٨٦) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦٤)

(٢٨٧) طيبة النشر سورة الحج بيت رقم (٧٩٦)

(٢٨٨) سورة البقرة الآية (١٣٢)

(٢٨٩) مخطوط القشيري لوحة رقم (٦٥)

(٢٩٠) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٧٦)

(٢٩١) سورة البقرة الآية (١٣٢)

(٢٩٢) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ص ٨٣

(٢٩٣) سورة البقرة الآية (١٤٠)

(٢٩٤) طيبة النشر سورة البقرة بيت رقم (٤٧٦)

(٢٩٥) سورة النساء الآية (٥٤). وينظر الحجة ص ٨٩